جامعةالشهيدحمة لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

الأنماط السّكنية الحضرية وعلاقتها بالممارسة الاجتماعية

دراسة وصفية استكشافية بحي 08 ماي – بولاية الوادي–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع: تخصص علم اجتماع حضري

إعداد الطالب:
– عبد الله رقيق

إشراف الأستاذ:
– د. بلال بوترعة

لجنة المناقشة

– د. لوحيدي فوزي	أستاذ محاضر (ب)	جامعة الوادي	رئيسا
– د. بوترعة بلال	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
– أ. الذهبي إبراهيم	أستاذة مساعدة (ب)	جامعة الوادي	مناقشا

السنة الجامعية:2016–2017

جامعةالشهيدحمة لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

الأنماط السّكنية الحضرية وعلاقتها بالممارسة الاجتماعية

دراسة وصفية استكشافية بحي 08 ماي – بولاية الوادي–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع: تخصص علم اجتماع حضري

إعداد الطالب:
– عبد الله رقيق

إشراف الأستاذ:
– د. بلال بوترعة

لجنة المناقشة

– د. لوحيدي فوزي	أستاذ محاضر (ب)	جامعة الوادي	رئيسا
– د. بوترعة بلال	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
– أ. الذهبي إبراهيم	أستاذة مساعدة (ب)	جامعة الوادي	مناقشا

السنة الجامعية:2016–2017

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة الأنماط السّكنية الحضرية وعلاقتها بالممارسة الاجتماعية بحي 08 ماي ببلدية الوادي، وللوصول إلى ذلك قام الباحث بانتهاج المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي قصد معرفة الأنماط السّكنية، وقد تمّ الانطلاق من التساؤلات التالية:

- هل الأنماط السّكنية الحضرية السائدة في المدينة هي نتاج لممارسة اجتماعية؟

وفي سياق الإجابة على تساؤلات الدراسة تمّ استخدام استبيان التّعرف على الأنماط السّكنية الحضرية، وذلك بعد التّأكد من صلاحيته بحساب معامل صدقه وثباته، وطبقت الدراسة على عينة من سكان 08 ماي ببلدية الوادي، حيث بلغت العينة (51) ساكن، وبعد معالجة البيانات وإحصائها توصل الطالب إلى:

- أنّ أغلب مواطني حي 08 ماي هم من فئة الشباب .
- أنّ معظم ساكني حي 08 ماي لديهم أقارب بالمنطقة.
- أنّ أفراد العينة لديهم مصدر دخل إضافي.
- أنّ معظم أفراد العينة يمتلكون مساكن فردية.
- أنّ أغلبهم راضٍ عن الحي.
- أنّ معظم أفراد العينة يعانون مجموعة من المشاكل.

وعلى ضوء النتائج والتراث النظري لمفاهيم الدراسة تمّ التّوصل إلى أنّ الأنماط السّكنية الحضرية هي نتاج لممارسة اجتماعية، وتمّ الخروج من الدراسة باقتراحات وتوصيات.

Résumé de l'étude

L'étude vise à trouver des modèles résidentiels urbains et leur relation avec le quartier de la pratique sociale 08 Mai vallée Municipalité, et pour y parvenir, le chercheur poursuivant une approche descriptive afin de connaître le style Exploratory modèles résidentiels, ont été à partir des questions suivantes:

-Est les modèles résidentiels urbains prépondérantes dans la ville est le résultat de la pratique sociale?

Dans le cadre de la réponse aux questions de l'étude ont été utilisées pour identifier les modèles résidentiels de questionnaire urbain, et après avoir confirmé le coefficient de sincérité du compte de la validité et de la stabilité, et l'étude a été appliquée à un échantillon de la population de 08 Mai vallée Municipalité, où l'échantillon résident était (51), et après le traitement des données et le comptage atteint étudiant à:

-que la plupart des citoyens du quartier de 08 mai sont les jeunes.

-La plupart des habitants du quartier 08 mai ont des parents dans la région.

-que les répondants ont une source de revenus supplémentaire.

-La plupart des répondants ont un logement individuel.

-la plupart d'entre eux satisfaits du quartier.

-La majorité des répondants souffrent une série de problèmes.

À la lumière des résultats et le patrimoine théorique des concepts de l'étude, il a été conclu que les modèles résidentiels urbains sont le résultat de la pratique sociale, et était hors des suggestions d'étude et des recommandations

شكر وتقدير

بسم الله والصّلاة والسّلام على خير مبعوث للأنام محمد بن عبد الله صلّ الله عليه وسلم .

يقول المولى تعالى :﴿ **وَإِذْ تَأَذنَ رَبكُمْ وَلَئِنْ شكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** ﴾سورة إبراهيم الآية 07 .

الحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ، فالحمد والشكر لله الذي وفقنا وأعاننا على إنجاز هذا العمل وإتمامه .

قال رسول الله صلّ الله عليه وسلم : « **من لم يشكر النّاس لم يشكر الله** » .

قد نتجرد من حروف لغتنا لنرسم بحثنا الدائم عن الحقيقة الكبرى . نرجم الغيب ونتساءل و نستسمح المعرفة الآن وغدا علّنا نصل لإجابة معرفية لقيم كبرى صنعت في السماء طريقها العلو وجزاءها من قوة تعلم ما تخفي الصدور... أتقدم بالشّكر إلى أستاذي الفاضل ومشرفي الدكتور **بلال بوترعة** الذي رغم مشاغله إلّا أنّه كان الموجّه والنّاصح .

شكرا لكلّ أساتذتي الكرام الذين كانوا إخوة في المعرفة والحياة لقد شاركونا أمالنا وآلامنا أيضا.

شكرا لمن علمني معاني المحبّة والعطاء وأنّ العلم مقدس إلى روحك أبي التي هي هناك وهنا معي .إليك أيتها الشّامخة الماجدة زمن التّعب أمّي الحبيبة .

إلى ناجبتي الجلود التي ظلّت مثابرة الأمل للوصول طول الحياة .

إلى فلذّات كبدي **يامن محمد الهادي** و **سعد الدين** و **مزيان عبد النّور** .

إلى أخوتي وأخواتي الذين شدّو على يديا وكانوا أنا .

إلى أختي وزميلتي **منى سعدون** التي سندتني في مشوار دراستي .

إلى كلّ هؤلاء وكلّ أولئك الذين تعلمنا منهم أبجديات الكلمة وعزّة القيم وروح الأمل وصفاء الخاطر معلّمي و أساتذتي من بداية الحرف إلى يوم الكتابة .

أهدي بحثي لكم وأتمنى لكم جميعا المحبّة و الرّضا والسّلام والنّور والأمل والنّقاء .

عبدالله رقيق

فهرس المحتويات

المحتويات الصفحة

ملخص الدراسة بالعربية ..... أ

ملخص الدراسة بالفرنسية ..... ب

شكر وتقدير ..... د

فهرس المحتويات ..... هـ

فهرس الجداول ..... ح

فهرس الملاحق ..... ي

مقدمة 01

الجـــــانب النـــــظري

الفصل الأوّل: تقديم موضوع الدراسة

1. إشكالية الدراسة 07

2. تساؤلات الدراسة 11

3. أهمية الدراسة 11

4. أهداف الدراسة 12

5. أسباب اختيار موضوع الدراسة 13

6. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة 13

7. حدود الدراسة..... 13

الفصل الثاني: التخطيط الحضري وأشكاله

تمهيد 17

1. التخطيط الحضري وأشكاله 18

1-1) التخطيط الحضري 18

1-1-1) أسس ومبادئ التخطيط الحضري..... 21

1-1-2) أهداف التخطيط الحضري..... 23

1-1-3) مراحل التخطيط الحضري 25

1-2) أشكال التخطيط الحضري 29

1-2-1) أنواع ما قبل الصناعة 30

1-2-2) أنواع بعد الصناعة 32

1-2-3) النماذج الحديثة 37

2. التخطيط في مجال السكن وتطوره 38

2-1) تطور التخطيط في المجال السكني في الدول المتقدم..... 39

2-1-1) تطور التخطيط في بريطانيا 39

2-1-2) تطور التخطيط في الولايات المتحدة الأمريكية 40

2-2) تطور التخطيط في المجال السكني في الدول النامية 41

2-2-1) تطور التخطيط في آسيا وأفريقيا 41

3. السكن الحضري وأنماطه 43

3-1) الحاجة للسكن 45

3-2) الشروط الصّحية للسكن 47

3-3) أنماط السكن الحضري 50

خلاصة الفصل 54

الفصل الثّالث: الممارسة الاجتماعية

تمهيد 57

1. تعريف الممارسة الاجتماعية 58
2. خصائص الممارسة الاجتماعية..... 59
3. إفرازات الممارسة الاجتماعية..... 60
4. دراسة الممارسة الاجتماعية..... 61

خلاصة الفصل 63

الجـــــانب الميـــــداني

الفصل الرّابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد 67

1. المنهج المتبع في الدراسة 68
2. الدراسة الاستطلاعية 68
3. أهداف الدراسة الاستطلاعية 69
4. مجالات الدراسة الاستطلاعية 69
5. الأدوات المستخدمة في الدراسة 70
6. الخصائص السيكومترية 72
7. نتائج الدراسة الاستطلاعية 73

8. الدراسة الأساسية 73
9. مجالات الدراسة الأساسية 73
10. عينة الدراسة الأساسية 74
11. إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية 75
12. الأساليب الإحصائية 75
خلاصة الفصل 77

الفصل الخامس: تحليل البيانات وتفسيرها

- تحليل وتفسير البيانات الميدانية 79

1. المحور الأوّل: خصائص عامة للمبحوثين 79
2. المحور الثاني: الخصائص الاجتماعية والثقافية 86
3. المحور الثالث: الخصائص الاقتصادية 89
4. المحور الرابع: بيانات خاصة بالمسكن 92
5. المحور الخامس: بيانات خاصة بالحي 100
6. المحور السادس: بيانات حول المشاكل الموجودة والاقتراحات 102
النتائج العامة 105

الاقتراحات والتوصيات 111

قائمة المراجع 113

فهرس الجداول

الرقم	الجـــــــــدول	الصفحة
01	يوضح توزيع البنود على الأبعاد	71
02	يوضح توزيع الدرجات على البدائل	71
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	79
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	80
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الميلاد	81
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	82
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة التعليمية	83
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية	84
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة	85
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب وجود الأقارب بالمنطقة	86
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة مع الجيران	87
12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تبادل الزيارات	88
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المدخول الشهري الثابت	89
14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقييم المدخول الشهري	90
15	يوضح توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم مصادر دخل إضافية	91
16	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن	92
17	يوضح توزيع أفراد العينة حول المسكن نتيجة لـ	93

18	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إقامتهم بالمسكن	94
19	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الغرف	95
20	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التجهيزات بالمسكن	96
21	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التغيرات في المسكن	97
22	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع التغيرات داخل المسكن	98
23	يوضح توزيع أفراد العينة حسب سبب عدم القيام بالتغيرات	99
24	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان قضاء وقت الفراغ	100
25	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرضا عن الحي	101
26	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوعية المشاكل التي توجد في الحي	102
27	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاقتراحات لحل المشاكل	103

فهرس الملاحق

الرقم	الملاحق
01	الاستبيان في صورته الأولية موجّه للمحكمين
02	قائمة الأساتذة المحكمين
03	الاستبيان في صورته النهائية موجّه للعينة

المقدمـــة

مقدمة

تعالج هذه الدراسة مجالا قلّ ما تعرضت له الدراسات والبحوث الاجتماعية وهي دراسة الأنماط السّكنية الحضرية، الواقعة في المناطق الصحراوية من خلال خصائصه المختلفة الاجتماعية والثقافية لهذا المجتمع، دون إغفال دور العمران الذي ساعد في احتواء الحياة الأسرية للسكان والمحافظة على خصوصياتهم الداخلية .والحديث سوف يكون عن ثقافة هذا المجتمع وما يحمله من عادات وتقاليد وأصالة من الضروري المحافظة عليها، ونتيجة التحولات التي تشهدها المناطق الصحراوية على صعيد تنمية المناطق الحضرية الجديدة التي تستجيب لمتطلبات العصر.

فقد بدأت الأنماط العمرانية التقليدية تعرف تراجعا ممّا سيؤثر سلبيا على استمرارية قيم المجتمعات بما تحمله من سلوكيات محافظة ومعايير قائمة على التعايش والتجانس بين أفرادها، وما يلاحظ على هذا المجتمع محافظته على نسبة عالية من التفاعل والتكامل ورغبته في الحفاظ عليها من خلال أنماط سكنية قديمة.

وقد جاءت هذه الدراسة للتّأكد من مدى صحة المعلومات التي جمعت عن عوامل ظهور هذه المجتمعات والتي لعبت فيها العوامل الاجتماعية دورا هامة في إنشاء هذه الأنماط السكنية التي تمتاز بوحدة الشكل وإنشاءها بمواد محلية بسيطة، وقد برهن المنهج الوصفي الاستكشافي المتبع والقائم على المعايشة والملاحظة المباشرة على أهمية العلاقات الاجتماعية وتأثيرها على نوعية التوافق والتّكيف بين النّاس ممّا جعلهم ينشئون نمط يتوافق مع متطلباتهم وهذا يتضح في الاتجاه السلوكي للجماعات والأفراد.

لكن ما هو جدير بالذكر أنّ هذه العلاقات ورغم عمقها وأصالتها إلاّ أنّها مع مرور الوقت عرفت نوعا من التراجع، وهذا يظهر جليا في بعض التحولات الأسرية والعائلية وظهور نماذج من السلوكيات المغايرة وكذلك ما تشهده هذه المجتمعات من تغيرات

هيكلية على مستوى المحيط العمراني و السكني، وتعرضه إلى مجموعة تحديثات على نطاق المساكن و الأحياء على غرار بعض المناطق المجاورة ، وهذا لجعل حياة سكانه أكثر حضرية بإدخال بعض المرافق والتجهيزات التي من شأنها أن تغير المحتوى الثقافي والبعد الاجتماعي الذي بدأ يعرف نوع من التراجع مرده ضعف وعليه جاءت دراستنا الراهنة لمعرفة الأنماط السّكنية الحضرية وعلاقتها بالممارسة الاجتماعية، ولتحقيق هذا تمت هذه الدراسة بإتباع خطوات محددة في الجانبين أولهما الجانب النظري والثاني الجانب التطبيقي، حيث احتوى كلّ منهما على جملة من الفصول وهي كالتالي :

الجانب النظري واحتوى على ثلاثة فصول:

الفصل الأوّل فاحتوى على تحديد إشكالية الدراسة و التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة ثمّ أهمية الدراسة وأهدافها .

الفصل الثاني فكان موضوعه التخطيط الحضري حيث تمّ التمهيد له ثمّ التّطرق لتعريفه، ومعرفة أسسه ومبادئه كذلك التّعرف على النماذج الحديثة له ثمّ الحديث عن التخطيط في المجال السكني وتطوره ثمّ التّطرق إلى السكن الحضري وأنماطه وبعدها خلاصة الفصل.

أمّا الفصل الثالث فتطرق إلى الممارسة الاجتماعية بدءا بالتمهيد ثمّ تعريف الممارسة الاجتماعية ثمّ انتقلنا إلى خصائصها ثمّ إفرازاتها وفي الأخير خلاصة الفصل.

أمّا على الجانب التطبيقي فشمل فصلين تمثلا في التالي:

الفصل الرابع: تحدث عن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث تضمن هذا الفصل على دراسة استطلاعية، والمنهج المتبع، وأدوات الدراسة، وعينة الدراسة، ثمّ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

أمّا عن الفصل الخامس: فتطرقنا فيه إلى تحليل ومناقشة وتفسير البيانات المتحصل عليها، وأخيرا خلاصة الفصل.

وفي نهاية الدراسة تمّ عرض مجموعة من الاقتراحات والتوصيات للدراسة، كذلك أرفقت الدراسة بمجموعة من المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصـل الأول :

تقديــم موضوع الدراسـة

1. إشكاليـــة الدراســـــة
2. أهمية الدراســـــــة
3. أهداف الدراســـــــة
4. أسباب اختيار الدراســـــة
5. التـعاريف الإجرائيـــــة
6. حـــدود الدراســـــة

1) تحديد إشكالية الدراسة :

وجد الإنسان على سطح الأرض وهو يحمل في نفسه بذور التجمع وعوامل الحياة الاجتماعية نظرا لتركيبته التي تحتاج إلى مختلف وسائل الحياة ونظرا لكون الإنسان جملة من الغرائز والعواطف والأحاسيس والتي يدرك بها الأشياء ويميز بها بين ما ينفعه وما يضره.

وظهرت منذ القدم تجمعات سكانية تقوم على اختيار ملائم لممارسة النشاطات الاجتماعية والثقافية تختلف من منطقة إلى أخرى حسب عادتها، كل منها والتي تعد نتاج لعلاقات اجتماعية وثقافية تفاعلت في مجال بيئي معين لتشكل واقعا يحمل سمات وخصائص السكان القاطنين فيه لما يمثل ثقافتهم وأسلوبهم في الحياة وقد عرف عالم الأنتروبولوجية " تايلور" الثقافة في علاقتها مع الإنسان على أنها " ذلك الكل المركب الذي يشمل المعتقدات والفن والأخلاق والعرف والتقاليد والعادات و جميع القدرات الأخرى التي يستطيع الإنسان أن يكتسبها بوصفه عضوا في المجتمع .

(محمد شفيق,1985, ص105)

بذلك تعد المدن والتجمعات السكانية تراثا ثقافيا يعكس آثار أجيال مضت بدرجة كبيرة من الخصوصية التي تميز السكان في ترابط عاداتهم وقيمهم والمدينة هي فكر وثقافة ونمط تؤثر في حياة سكانها كما تتأثر بهم، تتفاعل معهم بخلقها لفضاءات إبداعية وتفرض طبيعة الحياة على الإنسان أن يكون اجتماعيا وان يدخل في علاقات مع الآخرين ويتبادل معهم المشاعر والأحاسيس حيث نجده عموما يجاور الفئة

الاجتماعية التي ينتمي إليها ليخلق علاقات اجتماعية جوارية أساسها العنصر الاجتماعي والمكاني. حيث يعود الأول إلى العلاقات التي تنشأ من خلال القرابة و عملية الاحتكاك والتبادل مع الأفراد والجماعات والثاني يحدد العلاقة بالمكان الفيزيقي الدال على درجة التوافق بين الأفراد والجماعات . **(ابن خلدون,1983, ص116)**

ومما سبق وإذا تكلمنا عن العمران في الصحراء لوجدنا أنّه قديم قدم المجتمعات التي استوطنت الصحراء ،وهذا يتطلب نظرة لإبراز الحركية التي طبعته في الماضي والمنطق الذي من خلاله بنيت التّجمعات السّكانية. و هذا سيساعد في فهم الحياة الاجتماعية التي كان يؤويها هذا العمران الذي هو في الأصل نتاج ثقافي مادي لهذه المجتمعات إضافة إلى المحيط أو الوسط الذي يولد فيه الإنسان وينشأ ضمنه ويعيش فيه.

ولقد عملت البيئة الطبيعية بارتباطها بالمجالات الأخرى على خلق بيئة اجتماعية وثقافية ترتبط بالعادات والتقاليد الجماعية والفردية وما يتبعها من عادات اقتصادية. وعلى هذا الأساس يعد المسكن فضاء تتجمع فيه مجموعة من التقاليد والممارسات كما يعد عنصر أساسيا في الربط بين الفرد والجماعات والوسط الاجتماعي، أين يقوم بخلق وسط ثقافي يربط الحياة اليومية بالإطار التاريخي والجمالي والوظيفي.

ويقوم المسكن بدور أساسي في تطور المجتمعات لأنّه الوسط الذي يوفر الراحة والهدوء وهو المكان الملائم لتحديد القدرة على مباشرة العمل بكل راحة وفعالية، لذا من المهم أن يكون هناك مسكن تتوفر فيه كل شروط الحياة الضرورية لكل أفراد المجتمع.

وممّا سبق تعدّ الأنماط السّكنية نموذج لا يزال يحافظ على خصائص عمرانية واجتماعية وثقافية تعبر عن حياة سكانها الذين يحافظون على وسائل الحياة البسيطة التي من شأنها أن تكفل لهم الانسجام والتفاعل الاجتماعي، وهذا من خلال الصفات التي يمتازون بها من المحافظة على علاقات القرابة والجيرة. ومن أهم الأشياء التي تكسبهم هذه الميزة هي طبيعة المساكن التي يعيشون فيها، وإذا عدنا إلى المرفولوجية العمرانية لمدينة الوادي " مجال الدراسة العام " لوجدنا أنّها تتكون من أنسجة عمرانية متعددة تأتي في مقدمتها الأنسجة التقليدية التي تعد أنوية العمران في المنطقة، و التي تحمل الكثير من الملامح التقليدية للحياة الاجتماعية و تقوم على التوافق بين جماعاتها

وهذا ما كفل لها الوحدة والبقاء والاستمرارية لفترات طويلة حيث تسودها القيم الثقافية المتوارثة والمعاملات الحياتية المتجانسة، باعتبارها مكانا ملائما لممارسة النشاطات الاجتماعية، وقد ساهمت بنيتها المتلاحمة على صياغة تلك العلاقات، لكن ظهور أشكال من الأنماط العمرانية الحديثة التي صاحبت الزيادات السكانية. جعلت من الضروري إيجاد مجالات تستجيب لمتطلبات السكان وتنمية منطقتهم ممّا أدى إلى تعرض هذه المجتمعات إلى جملة من التغيرات على مستوى النطاق المكاني والمجالات العمرانية التقليدية.ما جعل حياة وأسلوب التعايش التقليدي فيها يتعرض إلى التلاشي لتحل محله أنماط عمرانية حديثة استطاعت أن تحقق أكبر قدر من الرفاهية، وقد أدى افتقار هذه المجتمعات في جانبها الهيكلي إلى المرافق والضروريات اللازمة إلى إنتاج عدد كبير من المشاكل دفعت بالكثير من شرائح هذه المجتمعات إلى التوجه نحو مراكز المدينة، وهذا رغم رغبتهم في المحافظة على قيم التعايش التي أوجدتها تصميمات المساكن وأملاها المحيط العمراني. وقد برز مع التطور بمختلف أبعاده تحولات بارزة انعكست على نظام التحضر الذي فرض تغيير ملامح الحياة الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة السكان مع متطلبات العصر، إضافة إلى تطوير المجال الفيزيقي وإعادة تهيئته وذلك بإدراج العوامل الخدمية في البنية التحية والتي تتضمن الجوانب التنظيمية والجمالية.

تلتقي هذه التحولات الخارجية مع ديناميكية داخلية للمجتمع تقوم على تمسك الأفراد المشكلين لهذه المجتمعات بأسلوب حياتهم البسيطة ونظرتهم الحسية (لمجتمعهم) كإرث ثقافي لا يمكن التخلي عنه وضرورة وضعه في مقدمة الأولويات بالمحافظة عليه وتوفير جميع الحاجات التي تتطلبها حياة الناس خاصة على الصعيد المادي للسكان.

وإذا عدنا إلى تنظيم الأنماط السّكنية لوجدنا إضافة إلى كونه مجالا اجتماعيا مبني على أساس من التناغم البيئي كونه في الواقع يعد نتيجة تصميمات هندسية دقيقة تتماشى مع ظروف البيئة الصحراوية وتمثيلا لصورة التنظيم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

ما يهمنا في هذا البحث هو تسليط الضوء على ثقافة هذه المجتمعات وأسلوبها في الحياة الاجتماعية وما تحمله من خصائص وخلفيات، فالمجتمع التقليدي له طابعه الخاص من حيث العمران وكذا السكان من حيث نوعية النشاطات التي يمارسونها فيما بينهم، وبالأخص ثقافة هؤلاء السكان وما تشمله من عادات وتقاليد وأعراف ونظم اجتماعية.ودراسة هذه المجتمعات يستدعي الاهتمام بالبناء الاجتماعي وما ينطوي عليه من أنماط سلوكية و قيمية يتعامل بها الأفراد في المجال.

لكن تدهور المسكن التقليدي في الأحياء والتطور المتسارع للمدينة التي كانت مطبوعة بالمحلية أدت إلى إحداث نتائج مختلفة على أنماط الحياة الاجتماعية، كما أدت إلى ممارسات حضرية في المنطقة المطبوعة بالخصوصية الصحراوية التقليدية وأيضا المرور إلى تنظيم المجتمع العام على حساب المجال المتناغم بشكل متسارع مرتبط بالنمو الديموغرافي الذي أثر وتأثر بالتحولات الهيكلية للأسرة والمجتمع.

وأدى التوسع العمراني للمدينة الوادي التي تقع وسط المدينة وهي المدينة التي نشأت فوقها المدينة وبذلك فهي أهم العوامل التي تعطي شكل المدينة وتحدد اتجاه توسعها, حيث تتموضع مدينة الوادي على العرق الشرقي الكبير بحيث يحتل الجانب الشمالي الغربي منه وهو منطقة مستوية نسبيا كما أشرنا سابقا ويمكن التّمييز بين أربعة مناطق متفاوتة الارتفاع وهي منطقة مرتفعة ومنطقة أقل ارتفاع والمنطقة المنخفضة وفي الأخير منطقة الشّط وهي تقع شمال المدينة بمحاذاة الطريق الوطني رقم 16 وفي هذه المنطقة تتوفر على حي 08 ماي الذي هو محل دراستنا التي خرجت عن المدينة المحلية والأحياء عن الأسوار والأزقة الضيقة والمغطاة التي تشكلها، إلى إدخال أساليب جديدة للحياة وشروط على المجال المكون من الرفاهية في استخدام فضاءات المسكن ومن هنا نصل إلى طرح عدة تساؤلات حول خصائص هذه المجتمعات ومدى تجاوب أفرادها وتكيفهم مع أسلوب الحياة العصرية التي صاحبت التطور العمراني بأشكاله الجديدة والتي تهدد بقاء هذه المجتمعات، وذلك من خلال التساؤل التالي:

2) تساؤلات الدراسة :

2-1) التساؤل العام :

" هل الأنماط السّكنية الحضرية السائدة في المدينة هي نتاج لممارسة اجتماعية ؟ "

2-2) التساؤلات الفرعية :

- هل الأنماط السّكنية الحضرية هي نتاج للخصائص العامة لمجتمع البحث ؟
- هل الأنماط السّكنية الحضرية هي نتاج للخصائص الاجتماعية والثقافية ؟
- هل الأنماط السّكنية الحضرية هي نتاج للخصائص الاقتصادية ؟
- هل الأنماط السّكنية الحضرية هي نتاج لخصائص المسكن ؟
- هل الأنماط السّكنية الحضرية هي نتاج لخصائص الحي ؟
- هل الأنماط السّكنية الحضرية هي نتاج للمشاكل الموجودة بالحي؟

3) أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذا البحث في تكوين تصور سوسيولوجي ينطلق من فهم المجتمع وثقافته بالتعامل معه من خلال التّعدد الموجود بين مختلف الأنماط السّكنية الحضرية , وكذا معرفة مدى تجانس الإطار العام للبناء الموجود , بالإضافة إلى إبراز دور التخطيط في ظهور مختلف الأنماط السّكنية الحضرية .

تبرز أهمية دراسة مجتمع القصور والتعرض إلى خصائصها الاجتماعية والثقافية وإبراز دور العمران التقليدي في احتواء الحياة الأسرية والاجتماعية والمحافظة على خصوصياتها من خلال علاقة السكان بالمحيط المباشر لحياتهم اليومية في ظل بروز أشكال عمرانية تحمل مواصفات تتماشى مع متطلبات العصر والحياة الحرية.

إذا علمنا في ظل تجاور الأنماط الحديثة للأنماط التقليدية وتأثر السكان بالمحيط المجاور لهم مما يدفع إلى خلق صراع بين أشكال الحياة اليومية البسيطة لأفراد المجالات التقليدية مع اليومية الأكثر حضرية.

4) أهداف الدراسة :

من بين الأهداف التي نسعى للوصول إليها من خلال هاته الدراسة :

- التّعرف على مختلف جوانب التخطيط لهذا الحي وذلك بمعرفة الأنماط الموجودة والسّعي لمعرفة سبب تنوع هذه الأنماط .
- معرفة المشاكل التي يعاني منها حي 08 ماي لولاية الوادي .

- معرفة ما إذا كان هناك ترابط بين بعض الدراسات السوسيولوجية التي تنتج الحقائق المتعلقة بالأسرة ورغباتها وتقاليدها ,والدراسات المعمارية التي تخطط للمأوى بدلا من السّكن .
- الوصول إلى وضع بعض الاقتراحات والحلول .
- تحديد الخصائص العامة لثقافة هذه المجتمعات التقليدية وذلك في جانبها الاجتماعي والعمراني.
- تفسير العلاقة بين العمران بنمطه التقليدي والجانب الاجتماعي والقافي من خلال معرفة خصائص سكان هذه المجتمعات الاجتماعية والثقافية والتي ساهمت في تشكيل الإطار المبني واستعمالاته.
- الكشف عن العوامل الفعّالة والممّكنة للمحافظة على هذا النسيج دون أن يفقد سماته الاجتماعية و الثقافية من خلال تحديثه بمتطلبات العصر.

ولتحقيق هذه الأهداف لا بد من التعامل مع الموضوع في إطاره الميداني.

5) أسباب اختيار هذه الدراسة :

تكمن أسباب اختيار هذا الموضوع من خلال ما تمّ ملاحظته من ظهور فسيفساء في المساكن غير متجانسة ,بالإضافة إلى التغيرات المستمرة في المساكن التي شوهت النسيج العمراني , كذلك نجد أيضا عدّة أسباب منها :

- قلة الدراسات التي تناولت هذه المجتمعات بالبحث وبالتالي تسليط الضوء عليها للمحافظة على ما يحمله من رمزية الحياة الاجتماعية.
- دراسة أسلوب حياة السكان في هذه المجتمعات من خلال سلوكياتهم اليومية.
- دراسة خصائص هذه المجتمعات العمرانية.
- دراسة خصائص هذه المجتمعات الاجتماعية والثقافية. بدأ تعرض هذه المجتمعات إلى تحولات على الصعيد العمراني مما يؤثر على القيم الثقافية والاجتماعية.

6) التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة :

- **الأنماط السّكنية الحضرية :** مجموعة الصفات والخصائص المشتركة بين مجموعة المساكن تميزها عن غيرها
- **الممارسة الاجتماعية :** طرق للسلوك والتفكير والشعور خارجة عن الفرد ولها من قوة التأثير ما تستطيع به أن تفرض نفسها على الفرد.

7) حدود الدراسة :

تحدد هذه الدراسة بحدود بشرية وزمنية ومكانية تبين مجال إمكانية تعميم نتائجها كما يلي:

4-1 الحدود البشرية: تشتمل الدراسة على عينة من سكان بلدية الوادي.

4-2 الحدود المكانية: ينتمي مجتمع الدراسة إلى حي 08 ماي 1945.

4-3 **الحدود الزّمنية:** تمّ تطبيق أدوات الدراسة في 13 مارس 2016.

كما تتحدد الدراسة بمنهجها ومفاهيمها وأدواتها .

الفصـــل الثانـي

التخطيط الحضري وأشكاله

التمهيد

1) التخطيط الحضري وأشكاله .

1-1) التخطيط الحضري .

1-1-1) أسس ومبادئ التخطيط الحضري .

1-1-2) أهداف التخطيط الحضري .

1-1-3) مراحل التخطيط الحضري .

1-2) أشكال التخطيط الحضري .

1-2-1) أنواع ما قبل الصناعة .

1-2-2) أنواع بعد الصناعة .

1-2-3) النماذج الحديثة .

2) التخطيط في مجال السكن وتطوره

2-1) تطور التخطيط في المجال السكني في الدول المتقدمة.

2-1-1) تطور التخطيط في بريطانيا.

2-1-2) تطور التخطيط في الولايات المتحدة الأمريكية.

2-2) تطور التخطيط في المجال السكني في الدول النامية.

2-2-1) تطور التخطيط في أسيا وإفريقيا.

3) السكن الحضري وأنماطه:

3-1) الحاجة للسكن.

3-2) الشروط الصحية للسكن.

3-3) أنماط السكن الحضري.

خلاصة الفصل

التمهيد

يعدّ التخطيط الحضري أحد الوسائل المهمة من أجل خلق مسكن مريح وملائم يحقق حاجيات سكانه ولهذا فقد تناول في هذا الفصل مفهوم التخطيط الحضري وأسسه ومبادئه وأهدافه ومراحله والصعوبات التي تواجهه وأشكاله بالإضافة إلى تطور التخطيط في المجال السكني ,كما تناولنا في هذا الفصل مفهوم السكن الحضري والحاجة إليه وشروطه الصحية وأهميته وكذلك تطرقنا إلى مختلف أنماط السكن الحضري .

1) التخطيط الحضري وأشكاله :

1-1) التخطيط الحضري :

منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض وهو يحمل في نفسه بذور التجمع وعوامل الحيات الاجتماعية وذلك نظرا لتركيبه العضوي،فالإنسان لا يمكن أن يعيش بدون وجود علاقة تربطه مع بني جلدته ،فهو يتأثر بشكل مباشر في أفكار وقيمه وتطلعاته .

فالإنسان الذي كان يعيش على الصيد والقنص استحل لنفسه من الكهوف السخرية مسكن له ،والذي كان يشتغل في رعي الأغنام والإبل أين لا توجد كهوف ولا أشجار صنع مأواه من جلود الحيوانات والصوف ،ومن كان يعيش على الزراعة استخدم فروع الأشجار والطين ليصنع ما يؤويه من مخاطر الطبيعة.**(عبدالحميد دليمي,2007, ص35)**

فعندما بدأ الإنسان قديما إنشاء المباني لم يتقيد بخطة أو بأسلوب واضح للبناء إنما كان يقيم دورة ومساكنه غالبا بشكل عشوائي ، إلا أنه مع مرور العصور وتقدم العلوم وزيادة عدد السكان ، بالإضافة إلى محاولة الإنسان للعيش ضمن جماعات معينة في أماكن تضم جامعات من وحدات السكينة أي الحيات تصبح أكثر سهولة. **(محمد جاسم,محمد العاني,2009, ص124)** . إذا ذلك كله إلى ظهور المدن .

فالمدينة حسب "**ماكس فيبر**" هي مستقر مجتمعي مكان سكن متسع ،وليس تجمع متناثرا أو مجموعة منازل متقاربة بل أنّ المساكن في المدينة اليوم تتكاثر وتتلاصق حائط لحائط . كما أنّ المدينة هي مجتمع يضم أكثر من ألفي شخص على أن يعيش هؤلاء الأشخاص على التجارة والصناعة وليس الزراعة ،حيث أنّ النشاط التجمع السكني هو الذي يعطي لنفسه الصفة القروية أو المدينة.

(رجاء مكي طبارة,1995, ص ص60-61)

فالمدينة ظاهرة اجتماعية حضرية نالت اهتمام المفكرين والعلماء منذ بداية الفكر الإنساني من حيث دراسة الحياة المدنية ويتصل بها.

كما أوضح "**بارك**" أنّ المدينة تعدّ ظاهرة طبيعية وأنّ سكانها يتماثلون في خصائصهم الاجتماعية والثقافية ،حيث أن تتصل به المدينة في البيئة الطبيعية إنّما هو متمازج ومتماسك مع النماذج والخصائص الاجتماعية والثقافية لسكان المدينة ونوعية حياتهم . **(زيدان عبد الباقي,1995, ص116)**

ويعرف"**برجل**" المدينة بأنّها بأي استيطان تكون المهنة الغالبة متمثلة المشاركة في الأنشطة غير زراعية ،إلاّ أنّها تضم عدد كبير من الناس.

(فادية عمر الجولاني,1993, ص30)

كما يعرفه "**وورث**" على أنّها المركز الذي تنتشر فيه تأثيرات الحيات الحضرية ، ويقول"**آليين سارنين**" أنّ مشاهدة مدينتك تجعلني أدرك الأهداف الثقافية لسكانها ، فالمدينة هي كتاب تقرأ فيه أهداف أهلها وطموحاتهم .

(حسين عبد الحميد,أحمد رشوان,2005, ص14)

حيث أنّ هناك عوامل أدت إلى نشوء المدن نذكر منها:

- **العوامل الجغرافية:**

ويختلف تقدير العامل الجغرافي من مدينة إلى أخرى كالقرب من الأنهار.

- **العوامل الاقتصادية:**

مثل المدن التي تقع عند ملتقى الطرق والمواصلات التجارة المحلية والعالمية، والتي تقع بقرب من حقول الفحم .

- **العوامل الدينية:**

يقصد بها وجود مزارات دينية مثل مكة .

- **العوامل السياسية:**

تتمثل هذه العوامل في تنظيمات الإدارية التي تصاحب تطور السلطة من السيادة الأبدية إلى السيادة القبلية إلى السيادة الشعبية والعمل على تنسيق العمل بين الناس.

- **العوامل الحربية والإستراتجية:**

وهي المناطق التي تيسر للجيوش المحاربة والتمركز فيها لحماية الموانع الطبيعية .

- **العوامل الثقافية:**

ويقصد بها العوامل التي تساهم في نشأت المدن ثم ازدهارها بعد أن تصبح مركز للعلم مثل أثينا في العصر الروماني.

- **العوامل الصناعية والترفيهية:**

المناخ المعتدل والشواطئ النظيفة والشمس الساطعة .

- **العوامل النفسية:**

ويقصد بها الحوافز والبواعث التي تدفع الناس للإقامة في المناطق التي يقيم بها بعض وجها الناس. **(زيدان عبد الباقي,1974, ص ص240-241)**

فالإنسان من خلال عيشه في هذه التجمعات بدأ يفكر في كيفية استغلال الموارد الموجودة في بيئته ،وكيفية تنظيم المجال الذي يقيم فيه وذلك عن طريق التخطيط.

فالتخطيط هو أسلوب علمي يهدف إلى دراسة جميع أنواع الموارد والإمكانيات المتوفرة في المجتمع ،ويحدد كيفية استخدام هذه الموارد في تحقيق الأهداف وتحسين الأوضاع

بغيت الوصول إلى استخدام أمثل لهذه الموارد فهو طريقة تنظر إلى المستقبل وتحقق الأمان التي يرجوها سكان بيئة ما في زمن ما . **(فتحي أبو عيانة,2000, ص499)**

ويعرفه "**مصطفى الخشاب**" بأنّه عملية تجميع للقوى وتنسيق الجهود ،تنظيم للنشاط أي تبذله الجماعة في إطار واحد مع تكامل الأهداف وتوحد المرافق ،مستغليين في ذلك خبراتهم ومعلوماتهم ومقدراتهم العلمية والذهنية وإمكانيات البيئة وذلك من أجل الارتقاء إلى حياة أفضل . **(عادل مختار الهواري,1993, ص177)**

كما أنّه الأسلوب العلمي الذي يرسم سياسة الدولة المستقبلية ،بحيث تحقق الاستفادة الكاملة بما لديها من موارد وإمكانيات ،فهو العملية المقصودة المبنية على أساس الدراسة العلمية التي تهدف إلى الوصول إلى تحقيق أهداف معينة في المستقبل.
(فؤاد بسيوني متولي,1998, ص13)

ويعرفه "**عبدالمنعم شوقي**" في مؤلفه "**المدينة**" بأنّه المجهود أي يبذل لتطبيق المعرفة العلمية في استغلال المكان بشكل واعي ومتكامل. **(حسيبة ملاس,2009, ص 10)**

ويعرفه "**بالدوين**" بأنّه أسلوب لاستخدام الموارد المتاحة في المجتمع بما يحقق له الحصول على أقصى إشباع ممكن ،كما يرى "**ديكسون**" أنّ التخطيط عبارة عن وضع القرارات الكلية المتعلقة بماذا؟ كم ينتج؟ وكيف ومتا وأين ؟ .
(ثائر مطلق عياصرة, 2009, ص ص 23-24)

ويقصد بالتخطيط عادة الأساليب والإجراءات والتدابير التي يتخذها الإنسان لتحويل الواقع إلى صورة أفضل وأحسن ممّا كانت عليه في الماضي ،ويعتبر التخطيط كردّ فعل من قبل المخططين الحضريين لمواجهة المشكلات المختلفة التي تشهدها البيئة الحضرية . **(عبد الإله أبو عياش,إسحاق يعقوب القطب,1979, ص94)**

فنحن من خلال هذا البحث نتفق مع رأي "**وليام نيومان**" والذي يرى أن التخطيط هو التقرير سلفا لما يجب عمله ،فهو مرحلة توقع وتدبر ونظر وتكوين صورة ذهنية لما يراد أن حدثه ،فهو عملية متجددة و وسيلة تعمل على تحقيق الأهداف عن طريق التنظيم المشترك **(محمد جمال برعي,1968, ص04)** ،فالتخطيط هو تحديد منسق لما سيتم عمله ، وأنه تحديد لخطة سير العمل في المستقبل من أجل تحقيق أهداف معينة **(رشاد أحمد عبد**

اللطيف,2002, ص188) ،إنّ التخطيط الحضري عبارة من المجهود الذي يبدل لتطبيق المعرفة ،فهو محاولة لا لنقل الحقيقة بل لتوضيحها وتفسيرها ،بجعل الحقائق الجغرافية والاقتصادية في حالة منسقة مع الرغبات البشرية ،فهذه التعاريف تتضمن ما يلي:

1-1-1)أسس ومبادئ التخطيط الحضري:

- **تطبيق المعرفة العلمية ومراعاة الأحكام والقيم المستقرة:**

فهو يقوم على الاستقرار العلمي والجمع والتحليل ، ويقوم بعملية التنسيق المكاني والزماني للأنشطة ،كما يوجه عناصر البيئة وإعادة توظيفها لزيادة درجة اتساقها مع مطالب العمل التخطيطي(**أحمد النكلاوي,1972, ص ص61-65)** ،فمن خلاله نتعرف على حجم الأسرة وإيجار المساكن وظروف البناء ،فهو لا يقصر على الإحصاءات الشاملة فقط ،بل يهتم كذلك بالشعور العام ،أي التلازم والترابط بين الحقائق العلمية القيم الاجتماعية ركن من أركان التخطيط الحضري **(حسيبة ملاس,2009, ص28)** ،وحتى يكون التخطيط صحيحا ينبغي منا التأكد من صحة الأساليب الإحصائية المستخدمة .

(ثائر مطلق عياصرة,2009, ص38)

- **الشمولية والتنسيق :**

أي أن تكون الخطة شاملة لكل نواحي الحياة ,ذلك لأن التخطيط السليم إنما يقوم في جوهره على أساس التصور الشمولي للعناصر المترابطة للحياة الاجتماعية **(إحسان محمد الحسن,2005, ص170)** ،كما يجب أن تكون الخطة متناسقة تناسقا تاما بحيث لا تكون متناقضة ,ويعني التناسق هذا تناسق الأهداف مع بعضها وكذلك تناسق الوسائل , كما يجب أن تكون الخطة متكاملة تتألف من مجموعة مشاريع يساهم كل منها في نجاح المشاريع الأخرى. **(ثائر مطلق عياصرة,2009, ص80)**

- **الواقعية والمثالية :**

أي أن تكون الأهداف المراد تحقيقها والوسائل المستخدمة لبلوغها منسجمة مع إمكانيات المجتمع وظروفه القائمة ،أي أن يتعامل مع الأمور بأحجامها وأبعادها ، كما يجب أن تكون الأهداف المسطرة معبرة عن حاجيات المجتمع .

(علي الهادي الحوات, دس, ص171)

فالمثالية هي التي تضمن استخدام أمثل للموارد وتستبعد التبديد والهذر .

(ثائر مطلق عياصرة,2009, ص39)

- **المرونة :**

أن يكون التخطيط على درجة عالية من المرونة , ويقصد بذلك أن يكون التخطيط وبرامجه وأجهزته مرنة بدرجة تتلاءم مع التحولات والتغيرات **(علي الهادي الحوات, دس, ص171)** ،فيجب أن تتسم خطة البناء بالمرونة وذلك لمواجهة ما قد يطرحه الواقع من ظروف مغايرة .

(نخبة من أساتذة علم الاجتماع,2002, ص230)

- **الاستمرارية :**

أن يكون التخطيط عملية غير منفصلة ،لا تنتهي بانتهاء صياغة الخطة بل يتطلب أن يكون كل هدف من أهداف الخطة معبر عنه أن تكون المتابعة والمراجعة مستمرة لأهداف ومراحل التخطيط . **(علي الهادي الحوات وآخرون,دس, ص175)**

1-1-2) أهداف التخطيط الحضري :

المدينة هي إدارة للمعيشة الجماعية الطيبة ,ويهدف المخططون في هذا المجال إلى جعل هذه الإدارة مستعدة ماذيا لمعيشة الجماعات ,فعندما نتحدث عن أهداف التخطيط فإنّنا نعني سؤالين رئيسيين لماذا نخطط ؟ ولأجل من نخطط ؟ ,حيث أنّ التخطيط الواقعي والتخطيط المثالي لقوى هذا المجتمع واحتياجاته هو الهدف الحقيقي للتخطيط أي إيجاد نوع من التوافق بين ما هو واقعي وبين متطلبات الأفراد.

إن الإنسان هو هدف التخطيط ،فإذا استطاعت الخطة أن تتعرف على طاقات الإنسان وقدراته وموارده سواء العقلية أو النفسية أو الخلقية أو الروحية ،وفي نفس الوقت تمكنت من تحديد احتياجات هذا الإنسان ومطالبه وترتيبها وفقا لوجهة نظره بحسب أهميته النسبية فتأتي الحجات الأشد إلحاحا في البداية ثم الأقل منها وهكذا.....

فالتخطيط يهدف إلى تحديد الموارد والطاقات القائمة بالفعل ،بالإضافة إلى انه يهدف إلى تحديد القوة الفنية المتاحة بمختلف مستوياتها والخبرات الفنية في أشكال التخصص المطلوب ،كما يهدف إلى مراعاة العادات والأعراف والتقاليد والآداب الشعبية والمأثورات الجماعية . **(عادل مختار الهواري,1993, ص ص191-194)**

كما نجد أن التخطيط يهدف إلى الإقناع الجماهيري وذلك بإثارة الوعي والإقناع لدى الإفراد إجراء بحوث حول الاهتمام بهذا العنصر .

إن التخطيط يسعى لتحسين العلاقة بين المساكن والشوارع والخدمات العامة ،حيث لا يطغى قسم منها على الآخر ،كما أنه يهدف إلى المحافظة على المنتزهات العامة والمناطق المكشوفة في الأحياء السكنية لتكون متنفسا و مكان لقضاء وشغل وقت الفراغ ، بالإضافة إلى أنه يهدف إلى اتخاذ طابع خاص بالمباني وذلك عن طريق اتخاذ اجرأءات معينة من شأنها إلا توجد نوع من التنافر بين المباني ، كما يسعى التخطيط إلى تحسين الأحوال الاجتماعية والصحية لسكان عن طريق عدم السماح بازدحام بعض الأحياء ،وعدم السماح ببناء مساكن لا تتوفر فيها الشروط الصحية والسكنية ، ويعمل التخطيط على عدم القيم الاجتماعية المرغوبة في سلوك وتصرفات أهلي المدينة .

(محمد الجاسم,محمد العاني,2009, ص63)

فالتخطيط يعمل على تنظيم المجال وتحقيق نوع من التوازن بين الجوانب المادية القائمة في المدينة وبين الطبيعة الاجتماعية والأخلاقية والثقافية التي يقوم عليها النسق البنائي الاجتماعي للمدينة كظاهرة اجتماعية حضرية ، كما يهدف التخطيط إلى قامة بيئة مناسبة اجتماعيا ونفسية وماديا لمساعدة الكائن الإنساني على الاستمرار في حياته ككائن أخلاقي . **(حسيبة ملاس,2009, ص31)**

فتحديد الهدف يساهم في توجيه كافة النشاطات ويسرع في الانجاز**(ثائر مطلق عياصرة,2009, ص33)** ،إذ أن التخطيط الحضري يهدف إلى تحقيق نوع من التناسب أو

التناسق بين عدد سكان المدينة وبين حجها ومسحتها الجغرافية وبين حجم السكان ،و وضيفت المدينة ،فهوا يهدف إلى الربط بين الأجزاء المختلفة للمدينة .

(أحمد النكلاوي,1972, ص65)

فالتخطيط يهدف إلى فهم العناصر الاجتماعية والثقافية والنفسية كمكونات أساسية في الخطط الموضوعة للبيئة الحضرية ،فقط تقام وتنفض خطة حضرية في المدينة دون دراسة غايتها وأهدافها الاجتماعية والثقافية التي رسمت لها ،وكذلك دون متابعة أثراها ونتائجها المقصودة وغير المقصودة وهذا ما يخلق فجوة ،لذلك يجب النظر إلى التخطيط الحضري على انه يتعامل مع بيئة تتصف بعدم التجانس وتقبل الفروق بين الجماعات المختلفة بسبب تباين عاداتهم وتقليدهم ،فالتخطيط الحضري يعتبر كعملية من عمليات إعادة بناء العلاقات الاجتماعية. **(محمد الجاسم,محمد العاني,2009, ص27)**

التخطيط الحضري له أهمية كبيرة انطلاقا من كونه المنهج العلمي الذي يرسم صورة العمل الفعال لمواجهة ما قد يتعرض له المتجمع ولتحقيق ما يرغب فيه تقدم وازدهار ،لأنّ غياب التخطيط يعني ترك الأمر وشأنها فتتم الأعمال ارتجالا ،وتصبح الأفعال وتصرفات عشوائية فينتج عنه تخبط في الجهد وانحراف المسارات وانعدام الترابط.

إنّ التخطيط الفعلي يساعد في الوصول إلى النتائج المطلوبة ،كما إن تحديد الأهداف الواضحة في أهميتها تساعد على تحديد الاتجاهات ،وهذا ما يجعل الأفراد القائمين عليه على بصيرة حتى يسلكون السبل المؤدية إلى تحقيق الأهداف ،فتحقيق العمل هو المقياس لنجاح العمل .

فالأهداف التي يتم تحديدها في مرحلة التخطيط هي عبارة عن مقاييس رقابية يقاس بموجبها نتائج العمل . **(رشاد أحمد عبداللطيف,2002, ص189-192)**

1-1-3) مراحل التخطيط الحضري وصعوباته:

- **مراحل التخطيط الحضري :**

التخطيط الحضري هو التكوين النهائي لدور والمرافق المختلفة والمتعددة للبيئة الحضرية ،بحيث تكون أكثر عطاء وملائمة ،وهو نتيجة تجمع بين الجانب المعماري والتصميم المدني والتجميل . **(محمد عاطف غيث,1966, ص ص28-29)**

لذلك فإنّ التخطيط يعتمد على عدّة مراحل انطلاقا من إعداد الإطارات التخطيطية التي تحدد الاتجاهات العريضة ،ثمّ مرحلة وضع الخطة التنفيذية وبعد ذلك تأتي مرحلة المتابعة والتقييم **(محمد صبري حافظ,2006, ص ص44-45)** ،وهذه المراحل بالتفصيل تكون كما يلي :

- **مرحلة إعداد الخطة:**

هذه المرحلة تتضمن عدد من الأسئلة التي يجب أن يجيب عليها التخطيط منها: ما هي الاحتياجات التي يسعى إلي تحقيقها التخطيط ؟ ما هي الفوائد المتوقعة من الخطة ؟ **(رشاد أحمد عبداللطيف,2002, ص191)** ،ويكون هذا من خلال عدد من الخطوات :

- تحديد أهداف أولية .
- جمع البيانات والمعلومات.
- تحديد الأهداف التفصيلية ومناقشتها.
- إعداد السياسات والإجراءات المطلوبة.
- إعداد تقرير الخطة .
- تصديق الخطة . **(ثائر مطلق عياصرة,2009, ص50)**

- **مرحلة التنفيذ:**

تتجسد في رسم خطط تنفيذية قادرة على ترجمة هذه الاتجاهات والأهداف إلى واقع محقق خلال فترة زمانية محددة **(إحسان محمد الحسن,2005, ص174)** ،حيث أنّه و بعد أن يتم إقرار الخطة تنتقل إلى مرحلة التنفيذ ،حيث يتم التنفيذ التطبيق في حدود القرارات الصادرة بشأنها حيث تترجم إلى مجموعة من البرامج ، فكلما كانت الخطة والبرامج التي تتضمنها واقعية كلما ساعد ذالك في نجاحها وزيادة فعاليتها .

- **مرحلة المتابعة والتقويم:**

بعد أن ينتهي المخطط من وضع الخطة بكافة تفاصيلها ،وإقرارها فإنّ عمله لا ينتهي عند ذالك ،بل عليه متابعة عملية التنفيذ أولا بأول ،وذلك حتى يتعرف على مدى التقدم الذي أحرزته هذه الخطة في تنفيذ المشروعات ،وكذلك التعرف على العمليات تقف عائقا بطريق التنفيذ وتأخره عن الجدول الزمني الذي أعد لكل مرحلة من مراحل العمل ،ويتم ذلك من خلال التقرير الذي توضح سير العمل.

(رشاد أحمد عبد اللطيف,2002, ص ص194-195)

فمن خلال ذلك يمكننا معرفة ما إذا كانت هذه الخطة تحقق الأهداف الذي رسمتها .

(إحسان محمد الحسن,2005, ص174)

أمّا "**مكلوجلن**" فقد وضح سلسلة تخطيطية تتمثل في :

- مرحلة اتخاذ القرار وهي ملتقى الطرق الإدارية مع القدرة التكنولوجية والفنية المرتبطة بالمؤسسات المتعددة للخطة ،صياغة الأهداف وتحديدها بدقة ثم تحديد الخطة الملائمة بمساعدة النماذج البديلة ،لتصبح الخطة مرنة ومتماسكة مع التغير ،ويتم اختيار الخطة المناسبة حسب المؤشرات الاجتماعية وتقدير التكاليف .
- مرحلة التنفيذ وهي الشروع في تنفيذ الخطة .
- مرحلة المراجعة والتقييم .

إذن فالتخطيط له جانبيين أساسيين أحدهما نظري يعتمد على الأسلوب العلمي ، والثاني تطبيقي يعتمد على تحليل الواقع **(عادل مختار الهواري,1993, ص180)** ،وكل هذا يتم خلال فترة زمنية لأنّ الزمن يمثل عاملا حاسما في عملية التخطيط .

(ثائر مطلق عياصرة,2009, ص25)

لذلك نجد أنّ التخطيط قد يكون طويل الأجل يتراوح من 15الى30 سنة وهو يتطلب دراسات كثيرة ،وقد يكون متوسط الأجل يتراوح من4 إلى7 سنوات وهو أساسي لتعديل تقديرات الخطط الطويلة الأجل ،كما قد يكون قصير الأجل وهو في الأصل شريحة من خطة متوسطة الأجل. **(عدلي رضا,عاطف العبد,2002, ص ص119-121)**

- **صعوبات التخطيط الحضري:**

من الصعب وأحيانا من المستحيل تنفيذ مخطط حضري كليا أو جزئيا مما يستدعي بعض التعديلات أثناء التنفيذ الفعلي للمخطط ،فلتخطيط بصفته عامة يواجه العديد من الصعوبات والتي تختلف باختلاف درجة التطور الحضري ،وباختلاف الثقافة والمجتمع اللذان في إطارهما يتم تنفيذ المخطط الحضري **(محمد الجاسم, محمد العاني,2009, ص46)** , ومن بين هذه الصعوبات :

- **الملكية الفردية لبعض القطع من الأراضي في المدينة:**

حيث تتعارض الملكية الخاصة لأجزاء صغيرة من أراض البناء مع بعض المشاريع ، فعندما يقوم مالك هذه القطعة من استخدام أرضه طبقا لرغباته فانه قد يبني مخزنا أو مصنعا في منطقته سكنية ،وذلك يقلل من قيمة المنازل المجاورة ،أما في حالة إذا كان هناك منطقة مهجورة وكان هناك عدد من الملاك يرغبون في تحسين منازلهم القديمة ، أو بناء منازل جديدة فانه يصعب عليه ذلك إذا لم يتجاوب الجيران معهم بتحسين منازلهم **(زيدان عبد الباقي,1974, ص140)** ,كما نجد بعض الأشخاص يقفون عائقا في وجه التخطيط الحضري ،فمثلا إذا أراد مقاول قطاع خاص بالبدء في مشروع حي متخلف فان المالك الذي لا يملك سوى قطعة صغيرة يطلب ثمنا باهظا ،بالإضافة إلى تمسك البعض الأخر بأفكار وعادات وتقاليد ويعتبرون التخطيط يفسد عليهم راحتهم ، وهناك من يقف ضد التخطيط إذا تعارض مع مصالحه الشخصية.

(محمد الجاسم ,محمد العاني,2009, ص ص46-49)

- **الحدود الإدارية التعسفية :**

يتطلب التخطيط الحضري أن تكون المدينة ذات وحدة طبيعية متكاملة ،ولهذا لا يقتصر التخطيط على المسحات التي تبنى من المدينة ولكنه يشمل أيضا الأجزاء المجاورة غير المأهولة بالسكان ،فانعدام التكامل الإداري الشامل داخل المدينة الطبيعية الواحدة يجعل من الصعب تكوين سياسة أو خطة متكاملة أو جهاز للإدارة لكي يؤدي التخطيط وظيفته .

- **عدم انتظام المواقع السكنية في البيئة:**

تحتل كل مدينة موقعها بيئيا فريدا ،فكل مدينة لها صورة مختلفة عن غيرها من المدن ،ولما كان تخطيط كل من هذه المدن يأخذ في الاعتبار هذه الملامح الفريدة للموقع (التلال ،الشوارع المضلة على البحر) ,فإنّ تخطيط كل مدينة يختلف في عدّة اعتبارات في هذه المدينة عن أخرى ,فبعض الأماكن في المدينة مميزة لا نظير لها كمواقع البناء ،فمثلا الأرض التحية والصخرية تكوين تؤثر في الأساس وفي وسائل التصريف الجوفي ،وغير ذلك مما يؤثر في تكلفة الأساس ،ولأرض الصلبة لها مزاياها وعيوبها المختلفة بالنسبة لمختلف أنواع المباني **(زيدان عبد الباقي,1995, ص ص140-141)** ،بالإضافة إلى الاعتماد على نماذج تخطيطية مستوردة من مجتمعات لا تتوافق ظروفها المادية مع ظروف المجتمع. **(عادل مختار الهواري,1993, ص195)**

- **بقايا المنشآت القديمة :**

إن غالبية المدن لمختلف الأمم لم تتبع تخطيطا منسقا ألا بعد الثلث الأول من القرن العشرين، ونتيجة لذلك فان مخططي المدن قد بدؤوا في إعادة تخطيط بعض المدن المتميزة بأنماطها القائمة ،لذلك كانت أعمالهم التخطيطية مقيدة ،الأمر الذي يتطلب ضرورة تكيف التخطيط على أساس الإبقاء على الإنشاءات القديمة.

- **توقع التغير في المستقبل :**

إذا استطاع تقدير الحجم الذي تكون عليه المدينة في المستقل على وجه الدقة وكذلك و كذلك تصور شكلها في المستقبل على وجه الدقة وكذلك تصور شكلها في المستقبل، فانه يستطيع بتالي تخطيط الأوضاع المساحية للمدينة ،أنّه كلما زاد التغير في إنشاء المدن تعقيدا زادت الحاجة إلى مهارة المخصصين في الدراسة والسيطرة عليها. **(زيدان عبد الباقي,1974, ص ص145-147)**

لذلك لابدّ أن يراعي التخطيط الحضري ظروف كل مدينة من خلال دراية السكان ومعرفة وضعهم الحالي وما يميز كل مدينة عن أخرى ،بالإضافة على دراسة السكن وإشراك السكان في التخطيط الحضري.

1-2) أشكال التخطيط الحضري :

يعدّ التخطيط الحضري بصورة أو بأخرى تدخلا من أجل التغير وتوجيه المدينة في الاتجاهات التي يراها المخططون ،ويرى " **نورثام** " فيما يتعلق بأنواع التخطيط الحضري أن هناك فرقا بين ما يسمى بالتخطيط المستمر أو المتواصل والذي يشمل التخطيط الجاهز أو العملي وبين التخطيط المجدد ،فالنوع الأول من التخطيط يهتم بجعل المدينة حيوية وموفية للغرض بوضعها الحالي وهو بهذا الشكل تخطيط مستمر ومتواصل إذ فيه تحل مشكلة وتأخذ مكانها مشكلة أخرى حضرية ،أما التخطيط المجدد ,فهو يهتم بإعادة تطوير المناطق ولكن من خلال إحياء التسهيلات الموجودة وتجديدها من خلال تشيد و إنشاء وإحلال هذه التسهيلات ،مثل الحفاظ على المناطق التاريخية ذات القيمة التراثية ، أو أن يقوم بالاهتمام بإحدى المناطق داخل المدينة وإعادة تطوير منطقة حضرية متدهورة ،وهذا ما يعرف بالتخطيط المتطور المتنامي. **(محمد مدحت جابر,2006, ص400)**

عبر القرون القليلة الماضية كانت هناك تطورات و وجهات نظر تتعلق بالكيفية التي يتم عن طريقها التخطيط ،فإذا حللنا أي جمع بشري إلى عناصره الأولية من الناحية السكنية فأننا نجد أن بيئة الأفراد تشمل على ثلاثة عناصر تنحصر في :

- حياة مجموعة من السكان في منطقة ما.
- تميز الجمع بثقافة معينة.
- تحدد استغلال موارد المنطقة الطبيعية.

وتتفاعل هذه العناصر في الجمع البشري لتنتج توزيعا لسكان وتنظيما وظيفيا للمكان والمقيمين فيه ،و وصفا لهذا الجمع البشري بين الجموع أخرى ،وتغيراته التي تشمل التغيرات الحيوية لسكان وأشكال التجمع .

فمن ناحية أشكال التجمع المختلفة ،نجد أن التجمع أولا وقبل كل شيء ليس مجرد تجمع إحصائي للأفراد ،بل توزيعا وظيفيا لسكان أي منطقة على أساس مبدأ التنافس في الحياة من أجل خلق مكانة للفرد ومنزلة له **(حسن الساعاتي,1980, ص ص285-286)** ، فمن خلال مبانيهم وما يتصل بها تعطينا عدة أشكال منها:

1-2-1)أنواع ما قبل الصناعة:

- **الخطة الشطرنجية :**

تكون الشوارع فيها متعامد بزاوية قائمة مما ينتج أشكال مربعة أو مستطيلة ،وتكون المساحة فيها منبسطة والمكان لم يشغل من قبل وليس هناك عوائق تعوق امتداد الشوارع في خطوط مستقيمة ،حيث تكون الطرق الفرعية سواء كانت طويلة أو عريضة تسير موازية لشوارع الرئيسية ، وهذا ما يعطي شبكة من التقسيمات الشطرنجية ، وهذا النوع يمكن توسيعه بسهولة كلما دعت الحاجة إلى ذلك من أطرافها إلى مناطق جديدة **(عبد الإله أبو عياش إسحاق يعقوب القطب,1979, ص2)**، ولكن نجد صعوبة في تنفيذ هذا الشكل في المناطق المنحدرة ،حيث تنتج شوارع في هذا الشكل تأخذ مساحات كبيرة من الأراضي الحضرية ،ومع مجيء النقل والسيارات أصبحت عقبة مرورية عند الزوايا .

(محمد مدحت جابر,2006, ص301)

- **الخطة الإشعاعية:**

يتم تخطيط التجمعات السكنية حسب هذه الخطة بوجود مركز وسطي يخرج منه شوارع إشعاعية على هيئة شوارع منبعثة من المركز باتجاه الأطراف ، حيث تمثل البؤرة مركز المدينة الذي يتضمن قصر الحكام ،بالإضافة إلى دور العبادة وحولها توجد الأنشطة ،وقد برزت على جوانب هذه الطرق الإشعاعية عظمة الإبداع الفني المتمثلة في الأبنية الفخمة المقامة على أعمدة ضخمة مزخرفة بأشكال فنية مبدعة، ورغم عظمة هذا النوع إلا انه غير مريح ،ذلك لأنه يهتم بالزخرفة والشكل على حساب التنظيم والتخطيط ، كما أن هذه الخطة تترك مناطق معقدة في أشكالها الهندسة ،ولهذا من الصعب تطويعا معماريا وهندسيا.

(عبد الإله أبو عياش,إسحاق يعقوب القطب,1979, ص63)

- **الخطة الشريطية :**

ويقصد به الامتداد الخطي سواء على طول طريق تجاري رئيسي أو على ضفاف الأنهار ,وعلى الرغم من بساطة هذا التركيب إلّا أنّ الخدمات والأنشطة تتباعد عن بعضها البعض بشكل يفقد سهولة الاتصال كما أن النمو الشريطي يؤدي إلى ظهور أنشطة عشوائية سرعان ما تؤدي إلى الفوضى ،بالإضافة إلى كثافة المرور والنقل ,إلّا أنّه يتميز بالنمو غير محدود .

-الخطة المثالية :

إنّ العيوب التي كانت تبرزها التطبيقات في الخطط السابقة قادت بعض المفكرين والمصممين إلى البحث عن المدينة المثالية **(عبد الإله أبو عياش,إسحاق يعقوب القطب,1979, ص64)** ،حيث عمل المخططون على إضفاء المثالية على المدن التي ليس من الضروري إن تنظم حول مسجد أو كنيسة أو قلعة ،وإنّما لتؤدي خدمات مناسبة لسكان ،لذلك ظهر الكثير من المقترحات للمدن ذات الخطط المثالية ولكن القليل ما تمّ انجازه ،ولعلّ خطة مدينة " **بالمانوفا** " من أحسن الأمثلة ،فنمط الشوارع ينتج لنا رقعا من أراضي المباني ،كما يكون الوصول إلى وسط المدينة سهلا **(محمد مدحت جابر,2006, ص304)** ،و ذلك لوجود ثلاثة مداخل رئيسية تتجه منها وإليها شوارع تصلها بقلب المدينة .

ورغم أنّه أريد لهذا النوع أن يكون نموذجا لبقية المدن إلّا أنّ انتشارها بقي محدودا جدا وذلك لأنّها اتسمت بالتّعقد أكثر ممّا اتسمت بالبساطة.

هذه الأنماط والأشكال الأربعة عكست المظاهر الرئيسية لتركيب المدن في المرحلة الأولى وهي المرحلة التي سبقت الثورة الصناعية والتحولات الجذرية التي أدخلت على أشكال المدن. **(عبد الإله أبو عياش,إسحاق يعقوب القطب,1979, ص65)**

1-2-2) أنواع بعد الصناعة:

- خطة الدوائر المركزية :

هناك محاولات مختلفة بذلت لاستخلاص نظريات تفسر ما يلاحظ من تنسيق في التوزيع المساحي والعمليات التي تتضمن هذا التوزيع ،حيث اتجه اهتمام بعض العلماء

إلى دراسة بعض المدن الأمريكية ،ومن أشهر هذه النظريات وأكثرها رواجا نظرية صادفت قبولا وأسع المدى تلك هي نظرية الدوائر المركزية ،أي المتحدة المركز التي نادى بها " **أرنست بيرجس** " سنة 1929 **(حسن الساعاتي,1980, ص302)** ،من خلال دراسة قام بها على عدّة مدن أمريكية من بينها مدينة "**شيغاغو**" ،وتتميز هذه النظرية بوجود عدّة قطاعات ومسارات تحيط بالمدينة ،إلّا أنّها تجد صعوبة في النمو وزيادة الضغط على الطرق الداخلية ،ويرى "**بيرجس**" أنّ هناك خمسة دوائر تحيط بمركز المدينة:

- **المنطقة التجارية المركزية:**

تشكل مركز التجاري وملتقى طرق المواصلات الرئيسية ،وترتفع المباني في هذه المنطقة لعدّة طوابق نظرا لارتفاع أسعار الأراضي وميل المستثمرين إلى التوسع الأفقي.

- **المنطقة الانتقالية:**

وهي المنطقة التي تجمع بين خصائص المنطقة المركزية وخصائص المنطقة الثالثة التي يسكنها العمال ،وعادة ما تتوسع المنطقة التجارية على حساب هذه المنطقة. **(عثمان محمد غنيم,2008, ص57)**

- **منطقة المساكن الفقيرة:**

ويقيم في هذه المنطقة العمال ذوي الدخل المحدود ،وبسبب تركز مساكن العمّال في هذه المنطقة قربها من أماكن العمال في مركز المدينة.

- **منطقة المساكن الجيدة :**

يسكن في هذه المنطقة الشرائح السكانية ذات الدخل المتوسط في بيوت جيّدة ، وتنتشر في هذه المناطق ظاهرة العمارات السكنية ذات الطوابق المتعدّدة.

- **منطقة الضواحي:**

يقيم فيها السكان ذوي الدخل المرتفع في بيوت ذات نوعية ممتازة ،ويستخدم السكان في هذه المنطقة سياراتهم الخاصة في الحركة باتجاه العمل ومراكز التسوق ،ولهذا سماها "**بيرجس**" منطقة الحركة أو الذهاب والإياب. **(عثمان محمد غنيم,2008, ص58)**

ولقد طبق "**بيرجس**" نظريته على مدينة "**شيغاغو**" وقام بتعميم النتائج ،حيث لم يسلم هذا التصور من التغير الذي تركز في مجمله حول المقولة الآتية : إن توزيع المناطق لا يخضع لقاعدة معين ،وإنّما تتحكم فيه ظروف اجتماعية وسياسية وجغرافية تجعل من تحقيق هذا النموذج التصوري أمر مستحيل . **(إدريس غرام وآخرون,2010, ص303)**

- **خطة القطاعات:**

ظهر هذا النموذج عام 1939لـ"**هومر هوايت**" حيث بني نموذجه على أساس أن انتشار المناطق السكنية بأنواعها المختلفة يحدد دخل الإقرار **(عبد الإله أبو عياش,إسحاق يعقوب القطب,1979, ص110)** ،حيث أنّ عمران المدينة ومساكنها لا تتوزع على دوائر، وإنّما على قطاعات تنقسم إليها مساحة المدينة **(إدريس غرام وآخرون,2010, ص304)** ، وأنّ هذا النموذج ليس توزيعا عشوائيا ولا يتخذ شكل مناطق محددة قائمة الزوايا في كل منها مجموعة عمارات ذات إيجارات متساوية لمسكنها ،حيث تفترض هذه النظرية ارتباط الإيجارات العالية للمساكن بدخل ساكنيها ومهنهم ودرجة تعليمهم وعنصرهم ، حيث لا يمكن اتخاذ هذا قاعدة عامة تطبق على كل المدن .

(حسن الساعاتي,1980, ص304)

إنّ "**هوايت**" يرى أنّه يتم التعرف على المناطق السكنية في المدينة من خلال أسعار الأراضي وإيجارات المساكن والتي تتناقص تدريجيا كلما ابتعدنا عن مركز المدينة وعن المناطق السكنية الراقية ، ويضم نموذج القطاعات خمس نماذج مثل ما هو الحال في

النموذج الدائري لـ"**بيرجس**" باستثناء المنطقة الثانية التي اعتبرها "**هوايت**" منطقة صناعات خفيفة وتجارة جملة بدلا من المنطقة الانتقالية .

ونجد أنّ هذه النظرية قد ركزت على التمايز الطبقي ،حيث ربطت مستويات دخل السكان بنطاقات محددة ،كما أنّ هذه النظرية قد ركزت على الاستخدامات السكنية وأهملت الاستخدامات الأخرى في المنطقة الحضرية.

- **خطة النوى المتعددة:**

قام الجغرافيان"**هاريس**" و"**ألمان**" بتطوير هذا النموذج عام 1945 ،ويؤكد هذا النموذج على أنّ المدن الكبرى تتكون من مجموعة البؤر التي تنمو حولها المدينة على جانب النواة المركزية وهي المنطقة التجارية ،حيث أنّ هذه البؤر تزداد كلما ازداد حجم المدينة , ويرجع "**هاريس**" و "**أولمان**" أسباب ظهور هذه البؤر المتعددة إلى حاجة بعض النشطات الاقتصادية المتكاملة إلى التجمع في أنويه مستقلة ،كما هو الحال في المحلات التجارية والمناطق السكنية بالإضافة على تفاوت إيجارات المباني وأسعار الأراضي داخل المدينة ،فمثلا قد يعمل ارتفاع أسعار الأراضي على هجرة بعض الأنشطة من موقعها إلى مواقع أخرى أقل ،وبالتالي تشكيل أنويه جديدة في مواقع جديدة. **(عثمان محمد غنيم,2008, ص ص58-60)**

وتبعا لهذه النظرية إن المدينة تنقسم إلى عدد من المناطق المتخصصة ،كل منها تعد نواة لنشاط ولكن منها تأثيرات غالب على نوع معين من النشاط ،فهذه المناطق تكون نتيجة محتومة لنمو عمرانها. **(حسن الساعاتي,1980, ص304)**

فالمدينة في ضوء هذه التصور تنقسم إلى المناطق والضواحي التي تتوزع عليها أنشطتها ومساكنها كافة وهي:

- منطقة رجال الأعمال.
- منطقة تجارة الجملة والصناعات الخفيفة .
- منطقة سكن الطبقة الفقيرة.
- منطقة سكن الطبقة المتوسطة

- منطقة سكن الطبقة الثرية .
- المنطقة الصناعية.
- المنطقة التجارية.
- الضاحية السكنية.
- الضاحية الصناعية. **(إدريس غرام وآخرون,2010, ص306)**

- خطة المدن الحدائقية:

صاحبها "**ابنزير هاورد**" فمن خلال كتابه "**مدن الغد الحدائقية**" في سنة 1902 دعا إلى إنشاء المدن التي يتجنب في تخطيطها مساوئ المدن الكبرى,وأن تكتفي ذاتيا من الغذاء وفرص العمل وأن تكون متصلة بشبكة جديدة من الطرق **(سعد خليل القزيري,2007, ص ص205-206)** ،وفكرته ليست ضاحية أو مدينة تابعة بل هي مدينة متكاملة من احتوائها على السكن وفرص العمل ،حيث تكون المناطق السكنية منفصلة عن المناطق الصناعية وذلك حتى لا تنتقل الضوضاء إلى المساكن ،ولكل منزل حديقة خاصة وتحيط بشوارعها الحشائش والأشجار ويحيط بالمنطقة حزام أخضر.

وقد أنشأت أول مدينة حدائقية سنة1903-1604 في مدينة "**ليتشورت**"،في حين كان أفضل تطبيق لها في مدينة "**هامبستد**" ,حيث أنّ الطريق الرئيسي في "**ليتشورت**" يتقاطع مع عدد من الطرق التي تحدد المربعات السكنية الكبيرة والتي توجد بداخلها الكثير من الحارات المقفلة .

حيث أنّ مساكنها صممت بحيث تدخلها أشعة الشمس ،حيث أنّ المدينة الحدائقية تكون فيها المنطقة المركزية دائرية الشكل وتحتل التجارة مركز المدينة وتحيط بالمنطقة المركزية المباني العامة المخازن والأسواق ....الخ على الطريق الدائري الخارجي المحيط بالمدينة. **(ثائرمطلق عياصرة,2009, ص ص276-281)**

كما أنّ المدن الحدائقية كانت مخططة بحيث يكون للطرق نمطها الخاص ،وأنّ مجموعة المباني تكون متجانسة وخاضعة للإشراف الهندسي ،وقد انتشرت فكرة المدن الحدائقية خارج بريطانيا سواء في أوربا أو خارجها ،ففي الولايات المتحدة الأمريكية تمّ

إقرار تشريعات سنة1968 بتشجيع إنشاء مناطق مخططة على كشكل مدن حدائقية كما انتشرت هذه الفكرة في كل من كندا ،روسيا،الصين، اليابان.

(محمد أحمد غنيم,1987, ص ص235-236)

1-2-3)النماذج الحديثة :

لابدّ أنّ تتم الدراسات من خلال منظور شمولي يأخذ في عين الاعتبار التعقيدات والتدخلات المستمرة بين الأنشطة ،حيث برزت أربع اتجاهات رئيسية:

- إن دراسة المدينة لابّد وأن تكون شمولية ،بمعنى أن تتدخل فيها كل الفروع العلمية المهمة ،أن يوجه الاهتمام إلى السلوكية التي لا يمكن فهم المدينة في غيابها.
- ضرورة دمج الدارسات التقليدية باتجاهات حديثة تأخذ في عين الاعتبار التباينات الاجتماعية والثقافية وأثرها على شكل المدينة.
- برز اتجاه قوي لاستخدام المنهجية القائمة على المشكلات وتحديد متغيراتها وبلورت فرضيات ،ودراسة العلاقة بينها وفق أحدث الوسائل الكمية والنماذج الإحصائية. **(عبد الإله أبو عياش,إسحاق يعقوب القطب,1979, ص60)**

ومع أنّ هذه النظريات لها سلبيات ايجابية إلا أنها كانت عبارة عن محاولات لوضع تصورات حقيقية ، وهذه المحاولات قد لا تنطبق على الكثير من مناطق العالم ،ولكنها تبقى بمثابة شموع تضئ أجزاء من الطريق . **(عثمان محمد غنيم,2008, ص64)**

ونجد أن المدينة تمارس نشاطها في إطار خطتها التي نمت مع الزمن ،حيث ينبغي أن نميز بين المدن التي نمت نموا طبيعيا بغير نظام وتلك التي أنشأت وفق خطة موضوعة ،فمرفولوجية المدن التي نشأت نشأة طبيعية تتميز بكثرة الطرق وصعوبة تفسير اتجاهات ومواقع المباني فيها. **(عبد الفتاح محمد وهيبة,دس, ص139)**

إن المرفولوجيا ترتبط بطرز المباني وارتفاعها حيث يرى **"لينش"** صورة المدينة من خلال ثلاثة مكونات هي : تخطيط الشوارع والطرز المعمارية واستخدام الأرض.

(محمد مدحت جابر,2006, ص270)

إن تجميل المدن هو أهم ما يستوجب الاهتمام به عند مستهل التخطيط ،حيث مازال المخططون الحضريون يهتمون بها على أساس ما تعكسه في نفوس من أثار نفسية تجعل الحياة الاجتماعية فيها متميزة بالهدوء ،والى كل ما يؤدي إلى الراحة.

(زيدان عبد الباقي,1974, ص106)

إن معرفة مرفولوجية المناطق الحضرية في البلدان النامية تيسر فهم الخصائص العامة للمدن ، ففي هذه المدن باستثناء المناطق التي كانت مخصصة لسمن الأجانب خلال فترات الاحتلال الاستعماري ،فإن النمو الحضري في البلدان النامية كان عفويا وهذا بسب الظروف التي مرت عليها. **(جيرالد بريز,1989, ص200)**

فالمدن العربية كانت تتميز في البداية بكثافة كتلها المعمارية المتقربة المتلاصقة الممتدة على الزقاق الضيق، مما يجعل البيوت متقابلة وسطوحها متقاربة وذلك بسب التصميم الموحد، وبعد حركات التحرير العربي شرعت هذه البلدان في التنظيم المكاني لمدنها. **(محمد الجاسم محمد العاني,2009, ص ص107-108)**

وقد تحدث **"ابن خلدون"** عن بنية المجتمع وتوزيع الأفراد على المساحة التي يشغلونها والنظم التي تسير عليها المجتمعات ،إلّا أنّه لم يطلق عليها المرفولوجيا.

(علي عبد الرزاق جبلي,1996, ص57)

2)التخطيط في مجال السكن وتطوره:

لقد ظهر التخطيط مع بداية اتخاذ الإنسان المدن واستقراره فيها منذ 7000 سنة، ومر التخطيط بالعديد من المراحل وتطور بشكل متسرع في محاولة جاهدة لمواكبه نمط

الحياة السريع وتطورها العلمي والتكنولوجي ، ففي السابق لم تكن الحاجة ملحة للتخطيط الحضري، فالعناصر محددة والأنشطة والوظائف كذلك ،فهي تكاد تنحصر على البيوت والقصر والسوق والساحة العامة ومكان العبادة ،ومع التطور العلمي والتكنولوجي والذي واكبه التطور في أغلب نواحي الحياة ،فتعددت الأنشطة والوظائف وبالتالي ظهرت الحاجة إلى عملية تخطيط جيد ومدروس بشكل يواكب التطور التكنولوجي .

2-1) تطور التخطيط في المجال السكني في الدول المتقدمة:

لقد عرفت الدول المتقدمة التخطيط منذ القديم ، وعن كان لم يصل فيها إلى خطة شاملة عامة ، حيث يرجع بعض علماء وجود المعلومات الكافية في ذلك الوقت .

(أحمد كمال أحمد ,ص23)

2-1-1) تطور التخطيط في بريطانيا :

تعتبر بريطانيا من الدول المتقدمة التي بدأت حركة التخطيط تأخذ أهميتها فيها بعد الثورة الصناعية ،وذلك للآثار السلبية التي أدت إلى تكدس الطبقة العاملة في حالة سكنية سيئة للغاية ,وتدهور مستوى المعيشة وانتشار الأمراض الاجتماعية والجسدية ، حيث ظهرت كتابات كثيرة في هذه الفترة تصف الحياة السيئة للناس وتحذر من نتائجها، حيث تميز القرن 19م بعدد من الاجتماعين الذين دعوا بشكل غير علمي ومثالي لتحسين ظروف الطبقة العاملة وركزوا على إنشاء مجتمعات منفصلة خارج المناطق الحضرية ، فظهرت العديد من المخططات التي تظهر أفكار سياسية اجتماعية وفلسفية مختلفة مثل :

-**"روبرت أوين"** صاحب مصنع النسيج الذي بني مدينة سكنية نموذجية للعمال الذين يعملون في مصنعة.

- **"بروس بروك"** 1846 صاحب مصنع كتان ،بني مدينة سكنية للعمال .

(ثائر مطلق عياصرة,2009, ص ص304-305)

-**"جيمس سييك بكنجهام"** عام 1849 اقترح إنشاء مجتمع منفصل مخطط اسماه **"فيكتوريا"** ينشا في الريف المفتوح على قطعة مربعة ،ولم تنفذ أفكاره بسبب عدم توفر الدعم المالي .

-**"السيرتتس سالتير"** عم 1853 نقل مصنعه وعمله من منطقة – براد فور– لموقع خارج المدينة ، وأنشاء ما يعرف بالمجتمع صناعي نموذجي .

-**"جورج كالديور"**عام 1879 شيد مدينة في الضواحي اسمها "بورن بيل".

(ثائر مطلق عياصرة,2009, ص 306)

وقد كان قانون التخطيط الصادر 1909 يهدف إلى تنظيم استخدام الأرض في المدن الانجليزية وإدخال إصلاحات حضرية في مجال السكن ،وبعد 1932 جاءت تشريعات جديدة وفرت لها السلطات السياسية جميع الإمكانيات المادية والصلاحيات اللازمة للحكومة المحلية، الأهلية القامة وتنفيذ مشاريع السكن وفق أسس تخطيطية سليمة . **(حسيبة ملاس,2009, ص82)**

2-1-2) تطور التخطيط في المجال السكني في الولايات المتحدة الأمريكية :

يمكن تميز أربع مراحل رئيسية في التطور السريع الذي شهده التخطيط في الولايات المتحدة الأمريكية :

- **المرحلة الأولى :**

وتعرف بمرحلة التخطيط المدن المستعمرات،وتمثل مدن ما قبل الثورة الصناعية المعروفة بتأثيرها وأهم مراحل هذه المرحلة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

- **المرحلة الثانية:**

وهي مرحلة بداية التخطيط الحضري الحديث في القرن 19 م مابين 1830-1900 وفيها بدأ الاهتمام بالمدن ، بسبب الاختراعات الهامة مثل الكهرباء، آلات الطباعة ،الهاتف ممّا ساعد على سرعة الاتصال الحضري وتقصير المسفات بين الناس .

- **المرحلة الثالثة:**

تمتد مابين عام 1900-1930 ويعتبرها البعض المرحلة التي ضهر فيها التحطيط بصور عملية وأهم خصائص هذه المرحلة انها عانت من مخلفات التخطيط غيرالمدرس النتائج عن المرحلة السابقة ،كما عرفت هذه المرحلة تشكيل لجان تخطيطية

عديدة رسمية ساهمت في تطور التخطيط الحضري في هذه المرحلة وما تليها ، بالاظافة الى ظهور الخطط الحضرية العديدة الاستخدمات الجديدة المرتبطة بالنمو الحضري مثل :الطرق ، المرافق ، حدائق وأيضا سياسة تجميل المدن ومن سمات البارزة في هذه المرحلة ضهور مأتمر التحطيط في **"تيويورك"** عام 1921 .

- **المرحلة الرابعة :**

وهي المرحلة التي تالت 1930 التي يعتبرها البعض مرحلة ضهور التخطيط وبروزه كعلم يدرس في الجامعات والمدارس التخطيطية المتخصصة ،وفي 1937 قامت الولايات المتحدة الأمريكية بوضع تشريعات خاصة بعملايات البناء والتشييد والتجديد العمراني .

ومن أهم سمات هذه المرحلة الاهتمام بتصنيف المدن من الناحية الاقتصادية والعمرانية ، بالاضافة الى السيطلرة الكاملة لاستعملات الأرض وتطويره وكذا دخول الاجرأت الحكومية في التحديد الاستخدامي بصفة شاملة ورسمية ، فأصبح التخطيط على المستوى الحضري من مهام الحكومة وهذا ماساهما في التخطيط الحضري في الولايات المتحدة الأمريكية . **(ثائر مطلق عياصرة,2009, ص ص333-334)**

ففكرة انشاء مسكن نشأت كما تردد في هولاندا خلال القرن 17م وارتبط ذلك بالعمارة في أوربا في فترة مابعد النهضة عندما بدأت الطبقة البرجوازية في تعمير منازل خاصة بها، وقد اتخذا الفرنسيون الخطوة التالية في القرن 18م، وبدؤوا في تصميم أنواع مريحة **(رجاء مكي طبارة,1995, ص18)** ,فبعد الحرب العالمية الثانية زاد الاهتمام لدى الدول المتقدمة بالتخطيطي للمحافظة على نموها, وكانت فرنسا وهولندا في طليعة الدول المتقدمة التي وضعت خطط شاملة. **(أحمد كمال أحمد, ص23)**

2-2) تطور التخطيطي في المجال السكني في الدول النامية :

2-2-1) تطور التخطيطي في أسيا وأفريقيا:

ان الحكومات المحلية في أفريقيا وأسيا وأمريكا اللاتينية ليس لديها في أغلب الأحيان السلطة لتوجيه التخطيط ولا الأموال لايتاء الخدمات الاساسية ,فالبلديات تعتمد ماليا علي الحكومات المركزية والتي هي بدورها غارقة في أعباء الديون الساحقة ،والتخطيط

الحضري ظاهرة حديثة في البلدان النامية باستثناء بعض الحالات ، لقد بدأ في "**الهند**" طبقا للتقارير بالخطة الأساسية العامة "**لدلهي**" في عام 1962، وفي " **نيجريا**" لم يبدأ أول جهد نظامي للتخطيط الحضري حتى عام 1971 فالعاصة "**لاجس**" لاتزال بدون حكومة معينة خاصة بها ،وحدودها الحضرية لم تحدد رسميا بعد ،فوزارة الأشغال بها لديها وحدة للحظة الأساسية ولكن تنفيذها مشتت بين مختلف الوزارات التي لها اهتمام أخر . **(مرسياد لاو,1994, ص ص18-19)**

ففي " **كالكاتا**" قامت هيئة تطوير العواصم بردهم أراضي المستنقعات من أجل تخطيط المناطق المحيطة بها ،وكثيرا من البلدان الأسيوية بها نقص في المساكن في حين أن لديها مساحات شاسعة بالقرب منها.

إن كل المدن تحتاج بصورة ملحة إلى التخطيط الحضري ، فقد تركت المناطق الحضرية في العالم بدأ من المدن العملاقة المتفجرة في أسيا إلى مدن أمريكا الشمالية الكثير من القرارات التي أساءت إلى البيئة، فلكي تصل البشرية
في يوم ما على مجتمع باقي وسوي يجب أن تعتمد جزئيا على تطوير المناطق الحضرية بشكل مدروس . **(مارسياد لو,1994, ص ص20-22)**

لقد أدت التطورات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية التي تبلورت في منتصف القرن 20م إلى جعل أصبح التخطيط الحضري ذا طبيعة مادية ومعنوية في أن واحد ،فهو لم يعد حكرا على المهندسين المعماريين فقط بل أصبح عمل اجتماعي مشترك يساهم فيه كل من يعنيهم أمر المجتمع الحضري .

أن التخطيط الحضري هو الطريقة المثلى لوضع الحلول للمشكلات المدن الإسكانية والخدمية والجمالية للمدينة ، فهو يحدد المواقع والمسحات والكثافات البنائية ، وتبلور كعلم مستقبل بذاته في العلوم الاجتماعية ابتداء من النصف الثاني القرن الماضي.

(محمد الجاسم محمد العاني,2009,

19)

3)السكن الحضري وأنماطه :

منذ أن افتقد الإنسان قدرته على النوم في العراء، أصبحتا حاجته إلى مأوى من أهم الحاجات الأساسية التي تلي حاجته إلى الطعام ، ولقد تفنن الإنسان منذ القديم في صناعة ما يحتاج إليه من مأوى. **(السيد عبد العاطي السيد,1999, ص265)**

حيث عاش في الكهوف والخنادق والعشش المصنوعة من القش ، ثم استخدام الأشجار التي تقيه الرياح في بناء المساكن، ثم صنع الأكواخ ،ومرور الزمن تعلم الإنسان أن يبني مسكنه من الأخشاب والطوب والحجارة والحديد .

(حسين عبد الحميد أحمد رشوان,2005, ص102)

فالمسكن **لغة:**هو البيت والمنزل ويحمل معنى الإقامة ،والسكن أي التوطن والاستقرار والديمومة في العلاقة مع المكان السكني . **(رجاء مكي طبارة,1995, ص86)**

قال تعالى: ﴿ والله جعل من بيوتكم سكنا﴾ سورة النّحل – الآية 80.

فهو المأوى يعتبر من أهم عوامل التي تحقق الاستقرار في الحياة.

ويعرف "**بيار جورج**" المسكن بأنه عنصر أساسي للارتباط بين الأفراد والعائلة والوسط الاجتماعي، فالمساكن هو ذلك المنزل أو المؤسسة المستقرة التي تسودها العلاقات الإنسانية ، والذي يكفل تماسك الأسرة، و فيه يحقق كل فرد ذاته وكيانه ويمارس حياته الخاصة ، وهو من أهم أشكال الثقافة. **(زينب قماس,2006, ص ص79-80)**

أمّا "**جاكلين بالماد**" فيرى أن السكن يلبي أربعة وظائف وهي :

- السكن يحمي الفرد من العالم الخارجي.
- السكن يوفر لكل فرد من فراد الأسرة الاستقلال.
- أن يوفر السكن مكان خاص للأطفال، ومكان لتركيز النفسي والاستهلاك العاطفي .
- السكن هو مكان للاستقبال ، وللحياة الاجتماعية والحفاظ على الأشياء.

(عبد الحميد دليمي,2004, ص106)

وتذهب "**اليزابيث وور**" إلى أن المسكن الجيد يسمح للعائلة أن تحقق وتصون الشرف والعزة ،ويسمح بالتجمع ويلبي جميع الأعمال اليومية .

وضع " **روبرت لورو**" في دراسة حول ايكولوجية الإنسان أن المسكن يستجيب إلى ثلاثة وظائف :

- يقي الفرد من العواصف والأمطار والثلوج والشمس.
- يحافظ على الفرد من العدوان الخارجي .
- يحافظ على الأشياء السرية.

وترى "**سارة منيمة**" أن المسكن مكان مقدس يحفظ النساء والأطفال ،فهو ستر للإنسان وحمايته. **(عبد الحميد دليمي,2004, ص ص36-40)**

فالمسكن هو الإطار الطبيعي لنمو الإنسان ، وانه المأوى الذي يلجأ إليه لإشباع الاحتياجات المادية والفسيولوجية والعاطفية والثقافية . **(رجاء مكي طبارة,1995, ص16)**

المسكن بناء للنمو والإشباع البيولوجي في المقام الأول ،فهو المكان الذي يتمتع فيه الإنسان بالنوم بعيدا عن العالم الخارجي ،كما أنّه المكان الهادئ للرعاية الأطفال بالإضافة إلى اشتماله على جميع أدوات قضاء وقت الفراغ **(أحمد النكلاوي,1972, ص58)**، إنّه الحيز المكاني الذي يتجسد من خلال الخدمات والمساعدات والتسهيلات التي يقدمها المجتمع للفرد ,إن المسكن عند " **تفيت أدم**" عبارة عن حق وإحدى عناصر مستوى المعيشة شأنه شأن الغذاء ومتطلبات الحياة.

(لزهر بلال نغراوي,إلهام لزاق,2010, ص20)

وباعتبار المدينة مركز لإشعاع الحضري حيث تنمو الحضارات وتزدهر ، فهي عبارة عن عنصرين أساسيين أولهما مادي محسوس مشاهد ،والأخر غير محسوس يتمثل في الأمور التي تنظم العلاقات بين الأشياء المادية ،لذلك فنحن يمكننا الاتفاق مع هذا التعريف للسكن الحضري باعتباره ذلك السكن الذي يتواجد بالمدن ،ويتكون من العمارات والفيلات والمساكن الفوضوية والبيوت القصديرية والأحياء غير مخططة والأحياء القديمة. **(زينب قماس,2006, 80)**

فالمساكن الحضرية تختلف من بيئة الأخرى ومن منطقة الأخرى بسبب المناخ وطبيعية كل منطقة، هناك منازل ذات سطوح منحدرة من أجل تصريف مياه الأمطار ، والمنازل الحضرية تنتمي إلى العديد من الطرز المعمارية وذلك لكثرة التجديد مما يزيد من حدة الاختلاف بينها من حي لأخر ومن شارع لأخر(**عبد الفتاح محمد وهيبة,دس, ص150**)، إن الإنسان يشكل بيئته والبيئة بدورها تشكله فكلنا نكتسب عادات في حياتنا أملتها المدينة التي نعيش فيها. (**محمد أحمد عبد الله,1975, ص11**)

3-1)الحاجة إلى السكن:

لقد فلحت الأرض وبنية المساكن وأنشأت المصانع لتحقيق الأهداف الأولية للمجتمع من توفير مأوى وحاجة الإنسان (**ثائر مطلق محمد عياصرة,2009, ص90**)، فالتخطيط الحضري بصفة عامة هو أسلوب وسيلة لخلق وتطوير واقع المستعمرات البشرية الحضرية ، وتوفير احتياجات مجتمعها بشكل منسق مبني على أساس دراسات طبيعة لمستلزمات واحتياجات المجتمع الفعلية في ظل الواقع الطبيعي للبيئة الحضرية (**محمد الجاسم محمد العاني,2009, ص177**)، حيث تعددت الكتابات حمل الحاجات الأساسية وذلك من أجل تحيدها، فهي تنقسم إلى حاجات لإنسان المادية وترتكز على الغذاء واللباس و السكن والخدمات ،وحاجات أخرى لإنسان تتعلق بانتفاعه من حقوقه الإنسانية التي تمكنه من المشاركة في الحياة الاجتماعية.

(**ذرية السيد حافظ,2007, ص35**)

والحاجة السكنية تعني أن الموجود من السكن لا يسد حاجات الأسر كما ونوعا ، فهو من الحاجات الضرورية التي يهدف الإنسان إلى تحقيقها فكل فرد يرغب في مسكن تتوفر فيه ظروف معيشية وصحية مناسبة. (**محمد الجاسم محمد العاني,2009, ص177**)

ويعتبر إشباع الحاجة المادية والمعنوية للإنسان من أهم القواعد الأساسية التي يقام عليها التخطيط الحضري، ولا يعني التخطيطي أرقى المستويات الهندسية والمعمارية فقط ولكن يعني أيضا إشباع حاجات ورغبات الناس.

المسكن هو المكان الذي يشبع فيه جزء كبير من الاحتياجات المادية والفسيولوجية والعاطفية والعائلية والثقافية والروحية ،إنّ الاحتياجات التي ينبغي للمسكن أن يوفرها تسير بسرعة أكبر من سرعة الحياة، فالحاجات التي يجب توفرها في المسكن توفرا كاملا أو جزئيا تكفي لإقناعنا انم زانية الأسرة يجب إن ترتكز حول المركز (ر.**بوسكيه**,ر.**فاتيه**,**1969**, **ص ص276-277**)، فهو عنصر هام يحدد نوع الحياة ويضمن الراحة والطمأنينة. **(حسين عبد الحميد أحمد رشوان,2005, ص95)**

نجد أن "**ماسلو**" قد حدد الاحتياجات الإنسانية وما يقابلها من احتياجات سكنيه كتالي:

- الاحتياجات الجسمية ⟵ أكل ونوم.
- الاحتياجات الاجتماعية ⟵ الحيات والمشاركة .
- الحاجة للأمان والطمأنينة ⟵ مأوى وبيئة صحية.
- الحاجة بشعور بالذات ⟵ معايير الإسكان.
- الحاجة لتحقيق الذات ⟵ النمو الشخصي والعلاقات.

كما يصنف الباحث الفلسفي "إبراهيم مازلو" الحاجة الإنسانية إلى خمس مستويات.

- الحاجة الفسيولوجية والتي ترتبط بوظائف بيولوجية مثل : الغذاء، الماء، الراحة.
- الحاجة للأمان فالمحيط الأمن الخالي من المخاطر والتهديد البيئي والاجتماعي
- الحاجة إلى الانتماء أي العضوية في الجماعة والعلاقات .
- الحاجة إلى التقدير والاحترام الذاتي والنجاح.
- الحاجة إلى تحقيق الذات أي استغلال الشخص لطاقته وقدراته كتعليم والتطور .

(بلقاسم الذيب,2001, ص46)

إن البحوث الاجتماعية دراسة السلوكيات العائلية داخل المسكن وحددت الحاجة في ما يلي:

- الحاجة إلى المجال وامتلاكه بالإضافة إلى حاجة المجموعة والأفراد إلى الشعور بالاستقلالية داخل المسكن ،و أن يوفر هذا المسكن الراحة والحرية والرفاهية والسرية بالإضافة إلى العلاقات داخل المسكن ،كما يجب أن يوفر المجال والذي يكون نابعا من إيفائه بالاحتياجات اليومية لساكنيه **(عبد الحميد دليمي,2007, ص ص37-45)**، إنّ الدول النامية لم تمنح حاجة السكن ما تستحقه حيث منح الأفراد القيام به ،فالمسكن يتحكم في مجري حيات الإنسان في المجتمع ويؤثر على علاقات الإنسان **(مريم أحمد مصطفى,2005, ص255)**, فجعل التحضر والتعقد الحيات كادت تقضي على الجانب الإنساني للمسكن، فقد تحول إلى مجرد سكن تحيط به الجدران لا علاقة بساكنيه ببعضهم البعض ،إذا هو محطة استراحة يسترد فيها الإنسان أنفاسه ليعود على طاحونة الحياة . **(سناء الخولي,2002, ص36)**

3-2) الشروط الصحية لسكن :

- "**روبرت لورو**" أنّ الشروط الصحية للمسكن تتمثل في :
- **الشروط الأساسية:**

وتشمل الهدوء الفيزيقي ،الهدوء البصري الهدوء السمعي ،بالإضافة إلى الوقاية من المخاطر الطبيعية.

- **الشروط الثانوية:**

ومنها النظافة والتهوية الكافية للمسكن وتوفر المياه الصالحة لشرب ،فتوفر مستوى صحي في المسكن لا يكفي بل يجب توفر محيط ملائم .

(محمد بوقشور,1998, ص82)

فالمساكن يجب أن تكون قوية البناء وصحية ،ولكن بغض النظر عن ذالك فالمسكن يعد عاملا أساسيا لحياة الأسرة واستقرارها **(محمد بوقشور,1998, ص95)**، حيث أصبحت كل المساكن في المدن المعاصرة تشكل صور المساكن التي صنعها الإنسان عبر مختلف المراحل سواء من حيث مواد البناء، أو وفرت عدد الحجرات ومناسبتها لعدد أفراد الأسرة التي تعيش فيه .

يقول " **بري**" المكان الذي يعيش فيه الفرد يعد أمرا حيويا في تكوين شخصيته ، وعاملا مؤثرا في حالته النفسية والجسدية الاجتماعية، حيث كشفت دراسة أن خمول وهبوط الحيوية من أهم أسباب اختلال المزاج المسكن الرديء أحد عوامل هذه الأمراض **(حسين عبد الحميد أحمد رشوان,2005, ص95)**, فهو يحافظ على عادات وتقاليد الأسرة والمسكن الذي لا يحقق حاجيات سكانه يكون عاملا رئاسيا في الانهيار الاجتماعي والذي يؤدي إلى عدة ظواهر اجتماعية [3]، فهناك أثار نفسية للمساكن تعكسها نوعية المسكن والتخطيط العام للحجرات ومقدار المساحة وكيفية تلبية الاحتياجات الشخصية يؤثر الاتجاهات والصحة العقلية والعلاقات الشخصية المتداخلة والرضاء الأسري ،حيث إن كل ثقافة تعرف بسلوك الذي تقوم بيه الجماعات

3-3) أهمية السكن:

إن لسكن أهمية كبيرة في حياة الفرد باعتباره الحاجة ضرورية لا يمكن أن يستغني عنها ،حيث يمكننا أن نحصل على الأهمية في ثلاث جوانب أساسية وهي :

3-3-1) الجانب الاقتصادية:

إن الدراسات الاقتصادية الذي قام بها معظمهم إلهيات المالية الدولية بخصوص صندوق النقد الدولية ، من خلال مناقشته لموضوع انجاز السكنات في إطار الاقتصاد الكلي . **(لزهر بلال نغراوي,إلهام لزاق,2010, ص28)**

حيث أن هناك علاقة بين هذا القطاع الحساس في تركيبه للاقتصاد الوطني والقطاعات الأخرى .

فلم يعد ينظر إلى المسكن على مجرد خدمة تستنزف الخيارات المادية والمالية للمجتمع ، لكن ينبغي أن ينظر إليه على أنّه محرك للتنمية الاقتصادية ، وذلك لأنّ بمكانته أن يوفر العمالة لليد العاملة البسيطة، فهو دفاع للرفع من إنتاجية العمل لتساهم بدورها في تنمية صناعية المحلية في مختلف حاجبات مواد البناء، فأهمية انجاز السكنات تكمن في مدى تشغيل أكبر عدد ممكن لليد العاملة، وهذا ما يساهم في امتصاص البطالة ، كما أن تنظيم برامج السكن المكثفة من شأنه أن يستخدم أكبر قدر

ممكن من الموارد المحلية ويكون في الوقت نفسه وسيلة ومجال لخلق استثمارات متنوعة وفتح مناصب شغل جديدة ،فصناعة مواد البناء تعد أداة مهمة في خلق مجالات العمل.

كما تتأثر المساعدات المالية التي توجه أغراض السكن بالمستوى الاقتصادي للمجتمع ، فالدول المتقدمة التي تكشف عن أعلى معدلات الناتج القومي تكشف وفي نفس الوقت عن أعلى معدلات في مجال السكن ، ففي عام 1957 بلغت نسبة الوحدات السكنية التي تتلقى إعانات مالية عامة91 بالمائة من الوحدات السكنية في فرنسا ، و58 بالمائة بالمملكة المتحدة ، و21 بالمائة في ايطاليا.

(السيد عبد العاطي السيد,1999, ص277)

ونجد أنّ القطاع الخاص يته نحوى إنشاء المساكن التي تدر عليه أكبر ربح، خاصة المساكن الفاخرة مما أدى إلي جود عدد كبيرة من السكان لا يجدون مسكنا يتناسب مع إمكانياتهم المادية كما إن ارتفاع الأراضي ومواد البناء وتكلفت المباني تفوق كثيرا الزيادات والارتفاعات في الأجور **(حسين عبد الحميد أحمد رشوان,2005, ص103)**، لذلك يجب تحديد المسحات المستغلة لإقامة المساكن وفق حسابات اقتصادية فكيفية استغلالها . **(بشير ريبوح,2005, ص20)**

3-3-2) الجانب الاجتماعي :

إنّ المسكن هو المرأة الحقيقية لواقع الأسرة وخاصة ان الحيات العائلية ترتكز داخل هذه المساكن . **(رجاء مكي طبارة,1995, ص19)**

ويعتبر المسكن من أهم وأكثر الضروريات لحياة الفرد ، فحرمانه منه يؤدي به على الإحباط النفسي والاجتماعي ويجعله يسلك سلوك غير سوي ، فالمسكن قد يكون ملكا للفرد الذي يتحمل تكلفة عالية نسبيا فهو يدفع ثمن المسكن الذي يريد التحصل عليه ، إذ أنّ الملكية أداة ايجابية تساعد على الاستقرار الاجتماعي وتحمي أمواله المدخرة التي استثمرها في شراء المسكن كما قد يتحصل على المسكن عن طريق الكرى وهذا يسمح لهم بحرية تغير مكان إقامتهم بسهولة ، إلا أن هذه الوضعية تعتبر حل مؤقت والفرد مهدد أن يسخر المسكن في إي وقت ،كما إن السكن غير لائق يجعل الفرد يقضي

معظم وقته في الشارع مما يؤدي إلى انحرافه ودخوله مجال الآفات الاجتماعية، فهو الخطوة الأولى لتحقيق البناء الأسري أولا ثم سلامة المجتمع واستقراره ثانيا.

(لزهر بلال نغراوي,إلهام لزاق,2010, ص29)

المسكن يسمح للفرد بتعبير عن الذاتية فتعبير عن النفس جزء من طبيعة الإنسان ، وهذا ناتج عن القدرة عن اتخاذ القرارات والاختيار ، ولذلك لابدّ أن يعبر المسكن عن شخصية قاطنيه(**عبد الحميد دليمي,2007, ص42**)، ونجد الذين يتميزون بارتفاع مستوياتهم التعليمي في اليابان يطالبون بضرورة أن تكون هناك غرفه منفصلة لطعام وأخرى للنوم وأن تنفصل حجرة نوم الآباء عن الأبناء, أنّ هؤلاء يفضلون العدد الأكبر من الحجرة الصغيرة عن العدد الأصغر من الحجرة الكبيرة .

(السيد عبد العاطي السيد,1999, ص279)

3-3-3) الجانب السياسي :

إنّ ظهور بوادر الديمقراطية في الحياة السياسية وتعدد الأحزاب السياسية التي تناولت موضوع السكن في برامجها التنموية ، وذلك كله في إطار كسب أصوات الناخبين في إي مجتمع سياسي من الوصول إلى السلطة ، عن الاهتمام في الأوضاع السكنية من الهيئات السياسية أحد مظاهر الديمقراطية السكنية، فالمسؤلين يدركون إن عندما يكون قطاع البناء بخير تكون القطاعات بخير، وذلك بأن السكن بهذا المفهوم أصبح مقياسا لتطور الاقتصادي لتطور الاقتصادي والاجتماعي على السواء لأنّه يعكس المستويات المعيشية والحياتية لسكان. **(لزهر بلال نغراوي,2010, ص29)**

3-4) أنماط السكن الحضري :

يقول "**ماكس سور**" أنّ المدينة مجتمع محل يعيش فيه مجتمع مستقر، كما نجد الأمريكيان " **توماس**" و" **كوين**" في كتاب لهما عن المدينة قد حدد علامات للمدينة تتمثل في وجود المباني المرتفعة والمتقاربة ،بالإضافة إلى وجود منازل ومكاتب للإيجار مع كثرة السكان وارتفاع كثافتهم ووجود الحرف والمهن المتعددة وتعقد الحياة والروابط بين سكان المدينة , فهي مركز إشعاع ثقافي وعلمي وفني.

(عبد الفتاح محمد وهيبة,دس, ص36)

فالتخطيط الحضري ينظر إلى الحي السكني وكأنه مدينة صغيرة داخل مدينة كبيرة ، بحيث يكون لهذه المدينة الصغيرة كل مقومات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والإدارية، وتلعب مؤثرات البيئة الطبيعية والمناخية دورا أساسيا في كيفية تحديد الشكل الحضري المناسب لأبنيه هذه البيئة ، فهذه المؤثرات هي التي تحدد أي الأنماط أكثر ملائمة للظروف البيئية والمناخية **(هاشم عبود الموسوي,2006, ص ص127-128)**. كما تتحكم في توجه المباني حتى تستفيد من الشمس والتهوية، بالإضافة إلى أنّها تحدد المواد الأكثر ملائمة للظروف البيئية ،ومدى تحقيق هذه المواد الراحة للسكان ، فالمخطط الحضري يسعى إلى إيجاد الأشكال لحضرية المناسبة وبمواد بنائية مناسبة **(هاشم عبود الموسوي,2006, ص128)**، كما أنّه يهتم بالنمط المعماري للحي والذي قد يحتوي عدة أنماط معمارية. **(زيدان عبد الباقي,1974, ص167)**

ويعرف النمط بأنّه مجموعة الصفات والخصائص المشتركة بين مجموعة المساكن تميزها عن غيرها وهي:

- الشكل الذي يعني الاختلاف في المظهر الخارجي .
- خصائص المسكن أي التقسيم الداخلي وحجم الغرف والمساحة وكذا الوضعية القانونية.
- المجال الخارجي فهناك مساكن تقع في مجال مفتوح وآخر مغلق.

(زينب قماس,2006, ص80)

والتنميط هو التصنيف وفقا لمجموعة من المعايير وذلك لتصنيف العناصر الثقافية أو الجماعات الإنسانية **(محمد عاطف غيث,1966, ص491)**، ومن أنماط السكن نذكر:

3-4-1) السكن الفردي :

هو مسكن مستقبل تماما عن المساكن المجاورة له مدخل خاص ،وفيه تمتد المساكن أفقيا بصورة أبنية حضرية مكونة من طابقين عادة وأحيانا من طابق واحد **(هاشم عبود الموسوي,2006, ص174)**, وقد يكون هذا السكن منعزل بمعنى مفتوح على جميع

واجهاته (مستقل عموديا و أفقيا) أو يكون مجتمع بمعنى له واجهة محددة أي مستقل عموديا فقط .

3-4-2-) السكن النصف جماعي :

هو سكن جماعي به خصائص السكن الفردي وهو عبارة عن خلايا سكنية مركبة ومتصلة عن طريق الجدران أو السقف، تشترك في بعض المجالات الخارجية (مواقف السيارات، الساحات العامة) ولكنها مستقلة في المدخل .

3-4-3) السكن الجماعي :

عبارة عن بناية عمودية تحتوي على عدة مساكن لها مدخل مشترك ومجالات خارجية مشتركة ويعتبر اقل تكلفة من السكن الفردي والنصف جماعي، فهو عبارة عن عمارات تتكون من عدة طوابق ،تستعمل هذه المارات لسكن فقط إذا كانت بها شقة سكنية , هذه الأخيرة التي هي جزء يتألف من غرفة واحدة ولها مرافق خاصة **(لزهر بلال نغراوي,إلهام لزاق,2010, ص39)**، فالسكن الجماعي هو بالتوسع بالاتجاه العمودي على سطح الأرض . **(هاشم عبود الموسوي,2006, ص175)**

3-4-4) ناطحات السحاب :

تتميز بمسحات كبيرة توجد بها مناظر خلابة كلما كان الارتفاع العالي انخفض صوت السيارات ،وهي توجد بمركز المدينة.

3-4-5) السكن غير اللائق :

وهي أكثر انتشار ببلدان العالم الثالث ، خاصة وهي سكنات تحتل مساحات متروكة لم تعمر من أجل عدة أسباب ، وهي أماكن غير صحية وخطيرة بالإضافة إلى مواد بنائها المنخفضة القيمة المالية، وهو غير مجهز بمختلف الشبكات وفي مكان معرض للأخطار الطبيعية. **(لزهر بلال نغراوي,إلهام لزاق,2010, ص40)**

هذه السكنات يتخذ بعضها الصفة الشرعية بحيث تحتوي على جميع التراخيص الإدارية وفق القانون المحدد من عقد ملكية ورخصة البناء وغيرها ،والبعض الأخر منها قد يتخذ صفة غير شرعية مثل مسكن ليس له رخصة البناء وهذا النوع قابل للتسوية، كما توجد مساكن مخالفة لقوانين التهيئة والتعمير وهي سكنا غير قابلة لتسوية **(لزهر بلال**

نغراوي,إلهام لزاق,2010, ص ص35-37)، وهذه المساكن قد تكون منفصلة عن بعضها وذلك من خلال ترك فضاء حول المساكن ،أو أن تكون مترابطة مع بعضها بدون وجود فضاء يفصل بينها. **(هاشم عبود الموسوي,2006, ص 173)**

ويذهب " **ممفورد**" إلى أنّ الشكل العام للبناء يؤخذ كدليل على مدلى توافر سمة التقارب والاستخدام ، ويعكس قدرا كبيرا من الحقائق الاجتماعية ويعبر عن المعتقدات ولاتجاهات المختلفة السائدة في المجتمع . **(أحمد النكلاوي,1972, ص46)**

فالمسكن الحضري يجب أن تتوفر فيه شروط الضوء والشمس والهدوء ،وأن يكون مجهزا والشوارع عريضة وحسنة التهوية وألا يكون فيه حركة السيارات زائدة عن الحد ، فاختيار المسكن مرتبط ارتباطا وثيقا بظروف الحياة وينعكس بدوره على تلك الظروف **(ر.بوسكيه,ر.فاتيه,1969, ص282)**، ففي الحي الواحد قد نجد أشكالا متنوعة من المباني وذلك تبعا للظروف الطبيعية و المناخية المحلية بالإضافة إلى تقاليد وعادات السكان **(بشير ريبوح,2005, ص170)**، حيث أنّه لا يمكن اقتراح نمط واحد للسكن باعتباره نموذجا شاملا يتماشى مع كل الأحوال.

(نخبة من أساتذة علم الاجتماع,2003, ص30)

فالمنزل في المدن الإسلامية يعكس تعاليم الإسلام كالمحافظة أهله ،ويراعي عدم تقابل الأبواب والشوارع الضيقة والنوافذ الصغيرة ،كما تعكس النواحي الطبيعية والاجتماعية كالمناخ والعلاقات بين الجماعات ،فهذه المدن لها طابعها المميز الذي اكتسبته من خصائصها الطبيعة ،فأنواع المباني تطبع المنطقة السكنية.

(محمد مدحت جابر,2006, ص330)

خلاصة الفصل

عن الإنسان ومع تطور مراحل حياته عبر مختلف العصور كان يسعى إلى توفير مسكن يحقق متطلباته ،ولهذا اتخذ التخطيط كوسيلة لذلك ، فالتخطيط الحضري السليم الذي يقوم على أساس ومبادئ علمية والذي يستطيع تخطي كافة العقوبات والعراقيل يسمح بوجود مساكن تتماشى وحاجيات السكان ورغباتهم ، وحسب البيئة التي يقيمون بها ممّا أدى إلى وجود العديد من أنماط السكن والتي تختلف باختلاف المنطقة والسكان.

الفصـــل الثالث

الممارسة الاجتماعية

تمهيد

7. **تعريف الممارسة**
8. **تعريف الممارسة الاجتماعية**
9. **خصائص الممارسة الاجتماعية**
10. **إفرازات الممارسة الاجتماعية**
11. **دراسة الممارسة الاجتماعية**

خلاصة الفصل

تمهيد

تمثل الممارسة الاجتماعية تيارات اجتماعية قائمة حتى وإن لم يكن هناك تنظييم اجتماعي محدد بوضوح مثل موجات الحماس التي تدفع الفرد إلى الاندماج في الحشد وتستمد الممارسة الاجتماعية أصولها من المظاهر المعية للمعتقدات وليست العمومية هي الظاهرة المميزة لهذه الممارسات ذلك أن هناك تميزا هاما بين الظواهر الفردية والاجتماعية حيث تشير الممارسات إلى ضروب معينة من السلوك والفكر يتحقق لها الاستمرار فتتبلور كأنماط متميزة من الحوادث التي أدت إليها ويجتهد المختصون بالشأن الاجتماعي .

1) تعريف الممارسة الاجتماعية :

تعرف الممارسة الاجتماعية بأنّها "ضرب من السلوك و التفكير و الشعور الموجود خارج الفرد و ذلك بحكم ما زودت به من قوّة و إلزام تفرض نفسها على الفرد . و الملاحظ أنّ هذه الحقائق الاجتماعية و إن كانت قهرية إلاّ أنّ الفرد لا يشعر بقهريتها أو إلزامها، طالما أنّه تمّ الاتفاق عليها داخل المجتمع، فمثلاً ينشأ الطفل على احترام الكبار و طاعتهم و من ثم فإنّ عملية التنشئة الاجتماعية هذه تجعل كثيراً من أنماط السلوك و بعض العادات و التقاليد ملزمة دون أن يشعر بها الإنسان، فهو يطبع عليها بصفتها الاجتماعية. **(جهينة العيسى وكلثوم الغانم,2000, ص15)**

تعرف كذلك بأنّها طرق للسلوك والتفكير والشعور خارجة عن الفرد ولها من قوة التأثير ما تستطيع به أن تفرض نفسها على الفرد. **(بدر،2008 , ص77)**

تُعرف الممارسة الاجتماعية أيضا بأنّها ما يمارسه الناسُ في مجتمع ما كسلوك جمعي، أو هي ما يُصابُ به مجموعة من البش، فيعانون من نتائجه ومن تبعاته، وتكاد تكون الممارسة الاجتماعية مشكلة إذا ما كانت ذات بعد سلبي أو ذات نتائج سلبية، تلقي بظلالها على المجتمع بشكل عام، وعلى الفرد بشكل خاص، إذ إنّ كثيراً من الممارسات الاجتماعية تغدو مشاكل ونقاط خلل يواجهه الفرد في المجتمع، أو حتّى يواجهها المجتمع ككل، وتكون الممارسة الاجتماعية مشكلةً اجتماعية في حال وجود خلل أو عدم اتزان في بعض اتجاهات المجتمع، أو سلوكياته الاجتماعية، وبالتالي فإنّه يتوجب علينا أن ندرك تمامَ الإدراك، هذه التشابكات والتعقيدات التي تتم بين الأفعال، والتي تُشكل في عمومها ممارسة اجتماعية، لأنّ هذه الأفعال إذا ما انتشرت على هيئة وشكل فعل سلبي منتشر ،فإنّها تُكوّن ممارسة اجتماعية.

(موقع العالم العربي,خليل رابح,2015)

و نستخلص من كلّ هذه التعاريف خصائص الممارسة الاجتماعية وهي كالتالي:

2) خصائص الممارسة الاجتماعية :

- تتميز الممارسة الاجتماعية بصفة العمومية، بمعنى أنّها تنتشر في المجتمع و ربّما في مختلف المجتمعات الإنسانية و تتكرر في مظاهر حياة أفراد الجماعات .

- تتميز الممارسة الاجتماعية بأنّها خارجية، لها تجسداتها الخارجية نتيجة لأنّها تتخذ صوراً حسية خاصة بها. و تصبح ظواهر مختلفة عن الظواهر الفردية التي تتشكل بها . و صفة الخارجية أنّ الممارسة ليست من صنع الأفراد و لكنها من صنع الجماعة و تمارس من قبل الأفراد بحكم الضغوط التي تفرضها على الفرد.

- وهي عبارة عن قوالب و أساليب و أوضاع للعمل الإنساني.

- من خصائص الممارسات الاجتماعية الموضوعية والشيئية، فالشيئية تعني أنّها خارجة عن ذواتنا و تجسداتها الفردية .

- تتميز الممارسات الاجتماعية بأنّها مزودة بصفتي الجبر والإلزام و يبدو فيما نطلق عليه بالضغط الاجتماعي.

- صفة أخرى للممارسات الاجتماعية تتمثل في أنها " تاريخية " فكل ممارسة تمثل فترة تاريخية من حياة المجتمع

- من صفات الظاهرة الاجتماعية الترابط، فهي مترابطة يؤثر بعضها في بعض و يفسر بعضها البعض الآخر، فهي لا تعمل بشكل منفرد ولا يمكن أن تدرس بمعزل عن غيرها من الممارسات .

- الممارسة الاجتماعية نسبية فهي تخضع لتأثير الزمان و المكان و لا تثبت عل شكل و احد كبعض الظواهر الطبيعية. **(جهينة العيسى وكلثوم الغانم,2000, ص15)**

هذه أهم خصائص الممارسات الاجتماعية التي أعطت علم الاجتماع الصفة العلمية

– الممارسة الاجتماعية هي ظاهرة موضوعية لها وجود خاص خارج شعور الأفراد الذين يلاحظونها ويحسون بها لأنّها ليست من صنعهم بل يتلقونها من المجتمع الذي تنشا فيه.

– الممارسة الاجتماعية ليست هي وليدة التفكير الذاتي عند الأفراد .

– الممارسات الاجتماعية هي ظواهر شيئية وهذه الخاصية هي التي تمّ الاعتماد عليها في تأسيس علم الاجتماع ذلك أنّه شبه حقائق العالم الاجتماعي بحقائق العالم الخارجي.

– الممارسات الاجتماعية هي أشياء خارجية بالنسبة لشعور الأفراد ,فالفرد يقبل الظاهرة ويخضع لها ويستسلم كما لو كانت قوة خارجية .

– للممارسة الاجتماعية صفة الإلزام أو القهر,أيّ تفرض نفسها على شعور وسلوك الفرد .

– الممارسة الاجتماعية هي ظاهرة إنسانية تنشأ بنشأة المجتمع الإنساني .

– تمتاز الممارسة الاجتماعية بأنّها تلقائية أيّ من صنع المجتمع ومن خلقه .

– الممارسة الاجتماعية هي ظاهرة عامة وعمومية الظاهرة ناجمة من صفة القهرية .

– تمتاز الممارسة الاجتماعية بصفة الترابط: بمعنى أنّ كل ظاهرة اجتماعية مترابطة مع الظاهرة الأخرى . **(الحسن ،1991 , ص ص227–229)**

3)إفرازات الممارسة الاجتماعية:

تفرز الممارسة الاجتماعية ما يُسمى بالمشكلة الاجتماعية، فالمشكلة الاجتماعية أحد إفرازات الممارسة الاجتماعية، ولكنها تسلك مسلكاً سلبياً لا إيجابيا، وتكون غير مرغوبة في معظم الأحيان، وتتبلور في صورة صعوبات ومعيقات ومُثبطات، تعيق سير الشؤون المجتمعية التي من المفترض أن تسير وفق خط طبيعي ومنطقي. وتُعد المشكلة الاجتماعية خلاصة ظروف مؤثرة أصابت شريحة واسعة من أفراد المجتمع، تجعلهم يسلكون مسلكاً غير مرغوب فيه، لا يمكن ترميمه بشكل فردي، وإنّما يتيسر علاجه عن طريق الفعل الاجتماعي الجمعي، ومع ما تقدم فإنّ المشكلة الاجتماعية والممارسة الاجتماعية يُصبحان وجهان لعملة واحدة، فلهما نصيب كبير من الترادف والالتقاء. ويكاد يكمن الفرق بين المشكلة الاجتماعية والممارسة الاجتماعية، في أنّ الممارسة

الاجتماعية لها نمط مجتمعي متقدم، كبيت العزاء مثلاً، فإذا أفرزت هذه الممارسة حكماً مجتمعياً بأنّها سلبية أصبحت مشكلة اجتماعية لا ممارسة اجتماعية، لأنّ المشكلة الاجتماعية لها حكم غير مرغوب فيه، كمشكلة المخدرات، أو السرقة، أو القتل، وما إلى ذلك من المشاكل الاجتماعية غير المرغوب فيها. وفي مجتمعنا العربي، نواجه الكثير من الممارسات الاجتماعية التي تحولت فيما بعد إلى مشاكل اجتماعية، لعلّ من أبرزها ظاهرة الهجرة، هذه الظاهرة التي بدأت تنتشر ويتوسع نطاقها بشكل أكب، وهذا الانتشار يتناسب طردياً مع سوء الأحوال السياسية والاقتصادية، التي تعصف ببعض المجتمعات العربية، هذه الأحوال التي تحولت إلى دوافع أساسية وقوية لهجرة الشباب والعقول العربية المفكرة، الأمر الذي دفع بهذه الظاهرة إلى أن تتحول إلى مشكلة اجتماعية باعتبارها ظاهرة تهدد المجتمع العربي، وتؤثر بشكل أو بآخر على بناء ورقي المجتمع العربي، الذي يعتمد بدوره على هذه الكفاءات وهذه الطاقات التي وجدت الهجرة كحل بديل وجذري لما يعانونه في مجتمعاتهم. من أخطر الممارسات الاجتماعية التي أصحبت بمثابة مشكلة اجتماعية، ظاهرة الأمية المنتشرة في أوصال المجتمع العربي، وخاصة المجتمعات النامية منها، هذه المشكلة التي تفاقمت نتيجةً لكثير من العوامل والمسببات الاقتصادية والسياسية والثقافية، منها الزيادة السكانية والكثافة السكانية للمجتمع العربي، ومنها العادات والتقاليد في بعض المجتمعات النامية، التي تفرض على المولود الأنثى عدم الالتحاق بالمدارس، ومنها الفقر الذي يمنع البعض من التمكن من الالتحاق بالمدارس والمؤسسات التعليمية، إضافة إلى عجز أو ضعف كفاءة أنظمة التعليم الداخلية، الأمر الذي يؤدي إلى تسرب الأطفال من المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة. إنّ هذه المشاكل الاجتماعية، مثل الهجرة أو الأمية، هي بالأساس ممارسات اجتماعية، تحولت إلى مشاكل اجتماعية لأنّها ذات طابع سلبي، وذات مردود سلبي على المجتمع، ومن ثَمّ على الفرد نفسه, وهي بطبيعة الحال تؤثر بشكل أو بآخر على السلوك الجمعي، وعلى استقرار المجتمع واتزانه. **(خليل رابح,2015)**

4)دراسة الممارسة الاجتماعية:

أصبحت الممارسات الاجتماعية محط اهتمام واسع وكبير، وذلك بفعل شموليتها، الأمر الذي أدى إلى أن تكون ممارسة تستدعي دراستها، خاصةً أنّها قد تأخذ طابعاً سلبياً في بعض الأحيان، ولدراسة الممارسة الاجتماعية فإنّه يتوجب علينا توظيف المنهج العلمي في مجال علم الاجتماع، وذلك لتدارك خصائص هذه الممارسة، وكيفية معالجتها، وسرعة انتشارها ونفوذها في المجتمع، وهذه الدراسة تستدعي منا دراسة البؤر الاجتماعية التي أنتجت وأفرزت هذه الممارسات أو تلك، والتي بدورها تكون فاعلة في إنتاج الممارسة الاجتماعية وتكوينها، حيث تحاول المجتمعاتُ المعاصرة، من خلال المناهج العلمية المنهجية ذات التخصص، أن تفسر وتحلل هذه الممارسة، كما تحاول جاهدةً أن تراقب تطورها وتأرجحها من حالةٍ إلى أخرى، وذلك من خلال إجراء مسح دائم ومستمر، والأمر مشابه لقياس سلوكيات الفرد أو المجتمع، أو هو مشابه لدراسة مشاكل اجتماعية كالهجرة أو الأميّة أو البطالة أو السرقة مثلاً. ولدراسة الممارسات الاجتماعية أهمية بالغة وكبيرة، باعتبارها ممارسات تخص المجتمع والفرد، وباعتبارها ممارسات قابلة للتحول إلى مشاكل اجتماعية معقدة وصعبة، وهذا ما دفع بعض المجتمعات المعاصرة إلى عدم الاكتفاء بإجراء البحوث والدراسات فقط، بل السير باتجاه خطوات عملية لمراقبة الممارسات الاجتماعية مراقبةً جادة، خاصة وأنّ هذه الممارسات أصبحت تنتشر انتشار النار في الهشيم، وذلك بفعل التّطور التكنولوجي الهائل، والانفتاح الكبير الذي أفرزته وسائل التواصل الاجتماعي، وتقريب المجتمعات وثقافتها من بعضها البعض . **(خليل رابح,2015)**

خلاصة الفصل

إذن نستخلص من كل هذه بأنّ مجتمعنا ليس ملائكيا, وفيه ما في كل المجتمعات الإنسانية من مشاكل وممارسات ومن الخطأ التعامل مع هذه الممارسات بوصفها انحرافات أخلاقية أو سلوكية فحسب, دون البحث في أسبابها العميقة, وتفسيرها التفسير العلمي الذي يربطها بسياق حركة المجتمع وظروفه الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية.

الجـانب الميـداني

الفصـل الرابع :

الإجراءات المنـهجية للدراسة

تمـهيد

1. **المنـهج المتبع في الدراسة**
2. **الدراسة الاستطلاعية**
3. **أهداف الدراسة الاستطلاعية**
4. **مجالات الدراسة الاستطلاعية**
5. **الأدوات المستخدمة في الدراسة**
6. **الخصائص السيكومترية**
7. **نتائج الدراسة الاستطلاعية**
8. **الدراسة الأساسية**
9. **مجالات الدراسة الأساسية**

10. عينة الدراسة الأساسية
11. إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
12. الأساليب الإحصائية
13. إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

خلاصة الفصل

تمهيد

بعدما تمّ التّطرق في الجانب النظري لمتغيرات الدراسة سنتطرق إلى الجانب الميداني والذي سيتم التّطرق فيه إلى الإجراءات المتبعة والأساليب المستخدمة للحصول على النتائج وذلك من خلال عرض المنهج المتبع، والدراسة الاستطلاعية والإجراءات المتبعة فيها وعرض أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة لتحليلها وأخيرا إجراءات تطبيق الدراسة .

1) المنهج المتبع في الدراسة:

يعتبر المنهج الطريق الأسلم والأسهل للوصول إلى الهدف المنشود، فالمنهج عملية فكرية منظمة أو أسلوب دقيق وهادف يسلكه الباحث مستهدفاً إيجاد حلول لمشاكل أو ظواهر بحثية معينة **(بدوي،1977،ص07)**، ومن خلال هذا يعرف المنهج بأنّه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتّى يصل إلى نتيجة معلومة " **(العساف،1995،ص90)**

ومن المعروف أنّ نوع المنهج يرتبط بطبيعة موضوع الدراسة وأهدافها، لذا تمّ اعتماد المنهج الوصفي في الدراسة الحالية، حيث يصف الظاهرة من خلال استخدام أداة البحث المصممة لرصد وتقدير كل الجزئيات. **(عبد العزيز،2011،ص77)**

فالمنهج الوصفي عبارة عن طريقة لوصف الظاهرة المراد دراستها من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوّصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. **(عبيدات وآخرون،1999،ص46)**

وتهدف البحوث الوصفية في الغالب إلى وصف الظاهرة وجمع الحقائق والمعلومات في ضوء ما ينبغي أن تكون عليه في الواقع، وفي المقابل تهدف البحوث الاستكشافية إلى معرفة موضوع ما. **(شحاتة،2001،ص83)**، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ اعتماد **المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي** قصد معرفة الأنماط السكنية الحضرية وعلاقتها بالممارسة الاجتماعية .

والأسلوب الاستكشافي يمثل مجموعة الإجراءات البحثية الهادفة إلى معرفة وتقييم الموضوعات الجديرة بالبحث في مجال معين، وتحديد المشكلات البحثية وتوضيح جوانبها والمفاهيم المتضمنة فيها بما يوفر معلومات كافية عنها بحيث يمكن اتخاذ القرار إمّا بإمكانية دراسة المشكلة دراسة متعمقة أو بالعدول عنها. **(الرشيدي،2000،ص55)**

2) الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية في أي بحث من البحوث العلمية، وتبرز أهميتها في الخطوات الميدانية التي يقوم بها الباحث، فقبل استقراره نهائيا على

الموضوع يقوم باكتشاف المعيقات التي قد تصادفه في إجراءات الدراسة الأساسية ويقوم أيضا بطرح مجموعة من الأهداف ويرى إمكانية تحققها .

3) أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- التّعرف على عينة الدراسة.
- التّعرف على مكان إجراء الدراسة.
- جمع معلومات وبيانات على موضوع الدراسة.
- التّعرف على مدى صلاحية أدوات الدراسة من صدق وثبات.
- التّعرف على المنهج المناسب للدراسة.

4) مجالات الدراسة الاستطلاعية:

تحدد مجالات الدراسة الاستطلاعية كالتالي:

4-1 المجال الزماني: أجريت الدراسة الاستطلاعية خلال الفترة الممتدّة مابين 2017/03/16 إلى 2017/03/20 .

4-2 المجال المكاني: أجريت الدراسة الاستطلاعية على بعض مساكن حي 08 ماي ببلدية الوادي .

4-3 المجال البشري: العينة هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي. **(عبد الفتاح،2002،ص18)**, ومن أجل تحقيق ذلك تمّ اللجوء إلى بلدية الوادي بصفة عامة والى مكتب البناء والأشغال العمومية بصفة خاصة ،وهناك تمّ الاطلاع على مختلف المخططات والخرائط الخاصة بمنطقة المجال العام والخاص، كما توجهنا إلى مكتب الإحصاء الخاص بالبلدية والذي قدّم لنا نتائج إحصاء السكن والسكان الخاص بالمدينة وبالأخص مجال الدراسة ,وفيما يخص من منطقة الدراسة الميدانية فهي تضم قطاعين وكل قطاع يتألف من مجموعة من المساكن, هذه المساكن منها

المستعملة ومنها الشاغرة وفق الإحصاء الأخير ,وكذلك تمّ النزول إلى الميدان وحذف الأرقام غير سكنية وبناء عليه تم تحديد العينة والتي تكونت من 10 مساكن.

5) الأدوات المستخدمة في الدراسة:

تعتبر أدوات جمع البيانات المكوّن الأساسي في عملية البحث إذ بواسطتها نحصل على معلومات دقيقة وموضوعية عن موضوع الدراسة، كما أنّ الباحث يحدد أداة الدراسة وفق طبيعة المشكلة التي يتناولها ويبحث فيها .

واعتمدت الدراسة الحالية على الاستبيان كأداة لتحديد الأنماط السكنية الحضرية وعلاقتها بالممارسة الاجتماعية، حيث يعدّ الاستبيان من أكثر وسائل جمع البيانات استخداماً فهو يساعد في الحصول على معلومات أكثر وتوفير الوقت وسهولة عملية تبويب وتحليل الإجابات. **(بدوي،2009،ص99)**، وفي ما يلي خطوات بناء مقياس التّعرف على الأنماط السكنية الحضرية وعلاقتها بالممارسة الاجتماعية:

1-1) خطوات بناء الاستبيان:

- تحديد الهدف من الاستبيان: حيث كان الهدف الأساسي من وراء بناء الاستبيان هو تحديد الأنماط السكنية الحضرية وعلاقتها بالممارسة الاجتماعية.
- تحديد التعريف الإجرائي للأنماط السكنية الحضرية والممارسة الاجتماعية.
- الإطلاع على التراث النظري لمفهومي الأنماط السكنية الحضرية والممارسة الاجتماعية ومحاولة تحديد وضبط هذه الأنماط السكنية الحضرية.
- وصف الاستبيان: حيث تكوّن الاستبيان من (35) بند موزعة على ستة محاور أساسية (06) (انظر الملحق رقم 01)، والتي تمثل الأبعاد الأساسية لأداة الدراسة وهي على التوالي:

1) المحور الأوّل : بيانات عن الخصائص العامة المبحوثين من 1 إلى 8 .
2) المحور الثاني : بيانات عن الخصائص الاجتماعية والثقافية من 9 إلى 13 .
3) المحور الثالث : بيانات عن الخصائص الاقتصادية من 14 إلى 17 .

4) المحور الرابع : بيانات خاصة بالمسكن من 18 إلى 29 .

5) المحور الخامس : بيانات خاصة بالحي من 30 إلى 33 .

6) المحور السادس : بيانات عن المشاكل الموجودة والاقتراحات من 34 إلى 35 .

حيث ضمّ كل محور على مجموعة من البنود مرتبة حسب كل بعد، والجدول رقم (01) الآتي يوضح توزيع البنود على المحاور:

الجدول رقم (01): توزيع البنود على الأبعاد

الأبعاد	أرقام البنود	عدد البنود
المحور الأوّل	01 – 08	08
المحور الثاني	09 – 13	05
المحور الثالث	14 – 17	04
المحور الرابع	18 – 29	12
المحور الخامس	30 – 33	04
المحور السادس	34 – 35	02

صيغت بنود الاستبيان بشكل إيجابي في المقابل يوافق كل بند (02) بديلين للإجابة كما في الجدول رقم (02) الآتي:

الجدول رقم (02): توزيع الدرجات على البدائل

البدائل	نعم	لا
الدرجات	01	00

– مفتاح التصحيح : تكون الاستبيان من (35) بند مصاغة في شكل عبارات مع بديلين للإجابة بحيث تمّ توزيع الدرجات على البدائل كما هو موضح في الجدول أعلاه.

6) الخصائص السيكومترية للاستبيان:

حتّى تحقق الأداة الهدف المنشود منها على أحسن وجه يتعين على الباحث التّأكد من الخصائص السيكومترية والممثلة في الصّدق والثبات.

أ-**الصّدق:** يعدّ الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه . **(معمرية،2007،ص230)** ، والمقياس الصادق مقياس يصلح لقياس الجانب المقصود أيّ أنّه يعطي درجة تعدّ انعكاسا أو تمثيلا لقدرة الفرد فهو أحد تطبيقات معامل الارتباط. **(أحمد،1960،ص180)**، حيث تمّ اعتماد طريقة صدق المحتوى للتّحقق من صدق الاستبيان، حيث تمّ عرض هذا الاستبيان بما يحتويه من بنود وتعاريف إجرائية لمتغيرات الدراسة وبدائل، وقد شمل التحكيم الجوانب التالية: مدى ملاءمة البنود لموضوع الدراسة ومدى ملاءمتها للبعد ومدى ملاءمة البدائل للبنود على مجموعة من المحكمين (الأساتذة) المختصين في علم الاجتماع (انظر الملحق رقم 02)، وقد تمّ جمع استمارات التحكيم والتي كان عددها (05)، وبعد تفريغ النتائج قمنا بتطبيق الأداة على عينة الدراسة .

- **نتائج التحكيم:**

تم حساب معامل الصدق بالطريقة التالية :

صدق المحكمين = مجموع صدق البنود ÷ عدد البنود

حيث وجدنا الصدق = **0,75** وعليه فإنّ الاستبيان صادق .

ب- الثّبات: يكون الاختبار ثابتا إذا كان يؤدي إلى نفس النتائج في حالة تكراره.

(العساف،2006،ص430)

وتمّ اعتماد طريقة التجزئة النصفية بحيث قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة معامل بيرسون وهو من أهم معاملات الارتباط ,وبعد التعويض في القانون كانت النتائج كالتالي :

وبعد التطبيق بلغ معامل الثبات ر= **0,58** وعليه فالمقياس يتمتع بالثبات .

وبعد ما تمّ التّأكد من الخصائص السيكومترية للأداة، تمّ صياغته في صورته النهائية (انظر الملحق رقم 02) .

7) نتائج الدراسة الاستطلاعية :

من أهم النتائج التي تمّ تحقيقها من خلال الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- تحديد وضبط المجتمع الأصلي للدراسة.
- تمّ التّأكد من الخصائص السيكومترية لاستبيان الدراسة من خلال العينة الاستطلاعية.
- التّعرف أكثر على الصعوبات التي قد تعيق الدراسة ومحاولة تحضير الحلول اللازمة لها.

8) الدراسة الأساسية :

بعد تحضير أداة التطبيق واستكمال الإجراءات العلمية اللازمة, نتعرض فيما يلي إلى إجراءات الدراسة الأساسية, حيث نتعرف أولا على الهدف من إجرائها و توضيح وتوضيح المنهج المستخدم في التعامل مع بيانات الدراسة.

9) مجالات الدراسة الأساسية:

تحدد مجالات الدراسة الأساسية كالتالي:

4-1 المجال الزماني: أجريت الدراسة الاستطلاعية خلال الفترة الممتدّة مابين مارس وأفريل .

4-2 المجال المكاني: أجريت الدراسة الأساسية على بعض مساكن حي 08 ماي ببلدية الوادي .

4-3 المجال البشري: أجريت الدراسة الأساسية على مجموعة مساكن متكونة من 51 مسكن من حي 08 ماي ببلدية الوادي .

10) عينة الدراسة الأساسية :

في هذه الدراسة اعتمدنا على العينة المنتظمة, ونظرا لاحتمال التجانس في الإطار المبني وكذلك النواحي الاجتماعية والاقتصادية، فقد تمّ تحديد حجم العينة وذلك باعتماد نسبة 14% من مجتمع البحث وذلك كما يلي :

حجم العينة يساوي حجم المجتمع في 14 على 100 نجد :

$$\frac{362 \times 14}{100} = 50.68$$

وبهذا يكون حجم العينة المحدد هو 51 وحدة والممثلة في مجموع المساكن التي ستتم معاينتها, أمّا عن تعين مفردات هذه العينة فقد تم تشكيل إطار للمعاينة يضم جميع الوحدات السكنية الموجودة في القطاعين بحيث الترقيم من 1 إلى 362 .

كذلك من الضروري إيجاد المدى الفاصل بين هذه المفردات وذلك كما يلي :

حجم المجتمع على حجم العينة :

$$362 / 51 = 7.09$$

وبعد ذلك تمّ تحديد أول مفردة التي سنبدأ بها المعاينة وذلك وفق اكبر قيمة ناقص اصغر قيمة : $7 - 1 = 6$

وهكذا انطلاقا من هذا الرقم وباستعمال المدى الفاصل تمّ التّعرف على الوحدات التي تمثل مفردات العينة, من خلال مقابلة رب الأسرة أو من ينوب عنه, وبما أن مجتمع الدراسة يتكون من مساكن فردية وجماعية فقد تمّ الرمز للسكن الفردي بالرقم(01), وللسكن الجماعي بالرقم (02).

11) إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية: وتهدف إلى:

- تطبيق على العينة.
- تفريغ استجابات أفراد العينة.
- الحصول على نتائج.
- تفسير النتائج المتحصل عليها.

حيث توصلنا من تفريغ البيانات إلى تحديد الأنماط السكنية الحضرية (انظر الملحق رقم 03).

12) الأساليب الإحصائية: تمّ استخدام :

1. النسبة المئوية كأسلوب لتحليل نتائج الاستبيان وتحسب بالطريقة التالية :

$$\text{ن} = \text{ك} \div \text{مج ك} \times 100$$

حيث أنّ:

ن= النسبة المئوية

ك= عدد التكرارات

مج ك= مجموع التكرارات

2. معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات :

$$R = \frac{n\sum(X\times Y)-(\Sigma X)(\Sigma Y)}{\sqrt{[n\Sigma x^2-(\Sigma X)^2][n\Sigma y^2-(\Sigma y)^2]}}$$

حيث أنّ :

X درجات المتغير الأوّل

Y درجات المتغير الثاني

Σx^2 مجموع درجات المتغير الأوّل

Σy^2 مجموع درجات المتغير الثاني

n عدد أفراد العينة

$(\Sigma x)^2$ مربع مجموع درجات x

$(\Sigma y)^2$ مربع مجموع درجات y

3. الانحراف المعياري :

$$S = \sqrt{\frac{\Sigma(x-\bar{x})^2}{n-2}}$$

حيث أنّ :

Σ المجموع

X الدرجة

$\bar{X}$ متوسط الدرجات

n العينة

4. المتوسط الحسابي :

$$\bar{X} = \frac{x1+x2+x3+\cdots xn}{\Sigma n}$$

خلاصة الفصل

لقد تمّ التّطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي تمّ إتباعها في هذه الدراسة، حيث تمّ ذكر المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي وهو الملائم للدراسة، ثمّ تمّ توضيح عينة الدراسة، وتمّ كذلك التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية حتّى يتم التّأكد من مدى ملاءمتها للعينة كما تمّ التطرق لإجراءات الدراسة الأساسية والتي اعتمدت على الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع الدراسة، وفي الأخير تمّ التوصل إلى نتائج الدراسة والتي ستعرض في الفصل التالي.

الفصـل الخامس :

تحليل البيانات الميدانية وتفسيرها

المحور الأول : خصائص خاصة للمبحوثين.

المحور الثاني : الخصائص الاجتماعية والثقافية.

المحور الثالث : الخصائص الاقتصادية.

المحور الرابع : خصائص المسكن.

المحور الخامس : خصائص الحي .

المحور السادس : المشاكل الموجودة والاقتراح

خلاصة الفصل

- تحليل وتفسير البيانات الميدانية:

- المحور الأول : خصائص عامة للمبحوثين:

إن معرفة بعض الخصائص عن المبحوثين سيكون له أهمية في كيفية التعامل بالإضافة إلى أنه يحدد مدى وعي الأفراد وقدراته، حيث سنتناول في هذا المحور خصائص خاصة بالجنس والسن مكان الميلاد والحالة المدنية والتعليمية ، وذلك خلال الجدول التالي :

جدول رقم (03) : يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

الجنس	سكن فردي		سكن جماعي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
ذكر	20	65.60	13	70.22	33	62.70
أنثى	13	34.44	5	29.78	18	37.30
المجموع	33	100	18	100	51	100

من خلال الجدول يتبين أن أغلب النسبة يمثلها الذكور في كلا النمطين بـ 65.60، وذلك لأننا قمنا ببعض الاستجواب أثناء العطلة الأسبوعية من أجل إيجاد رب الأسرة في المنزل، بالإضافة إلى أن مجتمع الدراسة يتميز بالمحافظة، في حين مثلت الإناث في كلا النمطين بـ 37.30 وذلك لغياب رب الأسرة عن المنزل .

جدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب السن:

الفئة	سكن فردي		سكن جماعي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أقل من 30	6	17.19	4	20.20	10	17.69
30-50	17	50.50	8	45.51	25	47.05
أكثر من 50	10	32.30	6	34.29	16	35.26
المجموع	33	100	18	100	51	100

السن يعكس ما إذا كان المجتمع شاب أو هرم لمعرفة مدى قدرته على العطاء، ويتبين من خلال الجدول أن الفئة المحصورة بين 30 – 50 هي أكبر نسبة في كلا النمطين حيث تقدر بـ 47.05%، ثم تليها فئة الأكبر من 50 بنسبة 35.26% وذلك يعود إلى مقابلة أرباب الأسر، ثم تليها فئة لأقل من 30 سنة بنسبة تقدر بـ 17.69% ويرجع هذا إلى مقابلتنا بعض الأبناء في حالة غياب الآباء.

جدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الميلاد :

مكان الميلاد	سكن فردي		سكن جماعي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
داخل المدينة	23	70.51	11	63.50	34	68.05
خارج المدينة	10	29.49	7	36.50	17	31.95
المجموع	33	100	18	100	51	100

أن معرفة مكان الميلاد داخل أو خارج المنطقة يعكس لنا الاستقرار من عدمه فمن خلال الجدول يتبين أن أغلب أفراد العينة من المولودين داخل المنطقة في كلا النمطين بنسبة 68.05% وذلك يرجع إلى ما يتميز به الحي من قدم فأغلب السكان موجودين فيه منذ إنشائه، أمّا المولودين خارج المنطقة فتقدر نسبتهم 31.95% وهم من الوافدين الجدد استأجروا أو قاموا بشراء المساكن.

جدول رقم (06): يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية:

الاحتمال	سكن فردي		سكن جماعي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أعزب	8	20.20	4	25.51	12	22.50
متزوج	20	62.50	10	57.50	30	60.03
مطلق	2	5.05	1	4.27	3	5.17
أرمل	3	12.25	3	12.72	6	12.30
المجموع	33	100	18	100	51	100

إن الزواج نصف الدين وسنة الحياة وله أهمية كبرى في تحقيق الاستقرار، وهذا ما يبينه الجدول حيث نجد أن أغلب أفراد العينة متزوجون في كلا النمطين بنسبة 60.03% وهذا يرجع إلى تقدير الحياة الزوجية بالإضافة إلى مقابلتنا لأرباب الأسر، ثم تليها نسبة العزاب بنسبة 22.50% وذلك لمقابلتنا بعض الأبناء الغير متزوجين، أّما انخفاض نسبة مطلق المقدرة بـ 5.17% فنعود إلى طبيعة المجتمع المحافظة.

جدول رقم (07): يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة التعليمية:

الحالة التعليمية	سكن فردي		سكن جماعي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أمي	3	7.90	2	10.21	5	8.05
ابتدائي	4	13.51	2	12.10	6	13.02
متوسط	6	17.18	3	16.66	9	17.05
ثانوي	12	37.37	5	26.70	17	34.33
جامعي	8	24.04	6	33.57	14	27.58
المجموع	33	100	18	100	51	100

بالعلم تقوم الأمم وتزدهر فهو أساس الرقي والتطور، فمن خلال الجدول يتبين أن مجتمع الدراسة يتميز بمستوى تعليمي جيد فأكبر نسبة قد أحتلها التعليم الثانوي بنسبة 34.33% ومنخفضة في السكن الجماعي بنسبة 26.70% وهذا يعود إلى مقابلتنا لعدد أكبر من الأبناء في السكن الفردي، ثم تليها نسبة التعليم الجماعي بنسبة 27.58% في كلا النمطين وهذا يدل على مدى إدراك المجتمع لأهمية العلم في حياة الشعوب، ثم تليه نسبة التعليم المتوسط بـ17.05% ثم التعليم الابتدائي بـ 13.02% فالذين لم يدرسوا بنسبة 8.05% وذلك لكبر سن بعض المبحوثين الذين لم تتح لهم فرصة الدراسة.

جدول رقم (08): يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية:

الحالة المهنية	سكن فردي		سكن جماعي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
بطال	5	14.05	4	23.32	9	17.34
عامل	19	56.54	8	49	27	54.12
متقاعد	9	29.41	6	27.68	15	28.54
المجموع	33	100	18	100	51	100

يعد العمل من ضروريات الحيلة فالفرد تقاس مكانته في المجتمع من خلال ما يقدمه فيه، حيث يبين لنا الجدول أن أغلب أفراد العينة من العمال حيث تقدر نسبتهم 54.12% في كلا النمطين وذلك لأنّ المقابلة التي أجريناها كانت مع رب الأسرة، ثم تليها فئة المتقاعد بنسبة 28.54% والتي تعود لكبر سن بعض أفراد العينة، ثم تليها نسبة البطالين بـ 17.34% فمجتمع البحث لا يختلف عن المجتمع الجزائري ككل .

جدول رقم (09): يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة:

الفئة	سكن فردي		سكن جماعي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
3-2	7	21.21	4	22.22	11	21.56
5-4	11	34.36	6	33.33	18	33.29
فما فوق	15	44.42	8	43.21	22	45.15
المجموع	33	100	18	100	51	100

يتبين من خلال الجدول أنّ أسر أفراد العينة يتميز بكبر الحجم حيث أن معظم مجتمع البحث أفراده فوق 5 أفراد بنسبة 45.15% وذلك يعود إلى إقامة بعض الأبناء المتزوجين مع أسرهم، ثم تليها الفئة من 4 – 5 بنسبة 33.29% والتي تعود إلى بعض الوافدين الجدد لحداثة الأسرة .

المحور الثاني : الخصائص الاجتماعية والثقافية:

إن معرفة هذه الخصائص تمكننا من كيفية التعامل مع المبحوثين، وكذلك معرفة القيم والتقاليد التي يتميز بها الأفراد، حيث سنتناول في هذا المحور طبيعية العلاقة مع الجيران والتفاعلات التي تتم بينهم، وذلك وفق الجداول التالية:

جدول رقم (10): يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود الأقارب بالمنطقة:

الإجابة	سكن فردي		سكن جماعي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	22	61.60	11	56.50	31	61.50
لا	11	38.40	9	43.50	20	38.50
المجموع	33	100	18	100	51	100

من طبيعة الإنسان الميل للعيش في المناطق التي يتواجد بها أقاربه وهذا يبينه الجدول حيث بلغت نسبة أفراد العينة الذين لهم أقارب بالمنطقة بـ 61.50% وذلك يرجع إلى شعور الإنسان بالراحة ولأمان بوجود الأقارب إلى جانبه، أمّا نسبة الذين لا يملكون أقارب بالمنطقة فقد بلغت 38.50% فحسب رأي البعض المهم هو إيجاد سكن.

جدول رقم (11): يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة مع الجيران:

الاحتمال	سكن فردي		سكن جماعي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
جيّدة	16	46.46	8	50.71	24	48.35
متوسطة	9	29.30	7	34.05	16	32.09
سيّئة	8	24.24	3	16.66	11	21.56
المجموع	33	100	18	100	51	100

إن العلاقات الجوارية مهمة في حياة الأفراد وذلك لشعورهم بالراحة والانتماء، فمن خلال الجدول يتضح أن أغلب أفراد العينة لهم علاقات جوارية جيّدة حيث تقدر نسبتهم 46.35% في كلا النمطين وهذا يعود لطبيعة القرابة بينهم بالإضافة إلى حب الإنسان الاتصال بالآخرين، ثم تليها العلاقات المتوسطة بنسبة 32.09% والتي تقتصر على إطلاق السّلام فحسب تعبير البعض "صباح الخير يا جاري أنت في حالك وأنا في حالي" وذلك لخوفهم من وقوع المشاكل بينهم ولهذا يحتفظون في علاقاتهم هذا فيما يخص النمطين معا، ثم تأتي العلاقات السيئة في كلا النمطين بنسبة21.56% وذلك يعود إلى بعض المناوشات التي تحدث بينهم.

جدول رقم (12): يبين أفراد العينة حسب تبادل الزيارات:

الجواب	سكن فردي		سكن جماعي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	25	64.21	10	62.35	35	63.02
لا	9	35.78	6	37.64	17	36.97
المجموع	33	100	18	100	51	100

إنّ مكانة الجار كبيرة وهذا ما يبنيه الجدول حيث بلغت نسبة تبادل الزيارات في كلا النمطين بـ 63.02% وذلك يكون كلما أتيحت لهم الفرصة وفي مختلف المناسبات، كما أنّ الجار في حالة غيابه يوصي جيرانه عن المسكن، أمّا نسبة عدم التبادل فقد بلغت 36.79% وهذا يرجع إلى الخوف عمّا ينجز عن هذه العلاقات وهناك من لا يزرون الجدد عن المنطقة .

المحور الثالث : الخصائص الاقتصادية :

إنّ معرفة هذه الخصائص تمكننا من التّعرف على أسلوب معيشة السكان ومدى تحقيق حاجياتهم، حيث سنتناول في هذا المحور ما إذا كان هناك مدخول شهري ثابت

وما إذا كان هناك مصادر دخل أخرى وذلك لأهمية الجانب الاقتصادي في حياة الأفراد، وذلك حسب الجداول التالية :

جدول رقم(13): يبين توزيع أفراد العينة حسب المدخول الشهري الثابت :

الإجابة	سكن فردي		سكن جماعي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	26	72.75	15	78.77	41	75.38
لا	7	27.25	3	21.23	10	24.61
المجموع	33	100	18	100	51	100

يعتبر المال من ضروريات الحياة من أجل العيش بكرامة وحرية وتلبية حاجيات الأفراد، ولهذا يتبين أن أغلب أفراد العينة لهم مدخول شهري ثابت بنسبة 75.38 لأنهم يعلمون في بعض المؤسسات الموجودة في المنطقة، ثم تليها عدم وجود مدخول شهري ثابت بنسبة 24.61% وهذا راجع إلى أنّ البعض يعاني من البطالة والبعض الأخر يعلمون في الأنشطة الحرة.

جدول رقم (14): يبين توزيع أفراد العينة حسب تقييم المدخول الشهري:

	سكن فردي	سكن جماعي	المجموع

الإجابة	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
ضعيف	3	12	3	21.42	6	15.38
متوسط	16	62	6	50	22	58.31
مرتفع	6	26	5	28.27	11	26.30
المجموع	25	100	14	100	39	100

إنّ حاجيات الإنسان ومطالبه كثيرة فكلما حقق شيء يسعى إلى غيره، ولهذا نجد أنّ أغلب أفراد العينة الذين يملكون دخل شهري قد قيموا مدخولهم بالمتوسط بنسبة 58.31% ذلك راجع إلى ارتفاع تكاليف العيش ولهذا فهم ينظرون إليه على أنّه متوسط، ثمّ يأتي التقييم المرتفع بنسبة 26.30% وذلك لعلمهم في الأعمال الحرة والأنشطة التجارية، ثم يأتي التقييم الضعيف 15.38% وذلك راجع لكبر حجم الأسرة وعمل الأب فقط .

جدول رقم (15): يبين توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم مصادر دخل إضافية:

	سكن فردي	سكن جماعي	المجموع

الإجابة	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	28	86.13	6	28.75	34	65.71
لا	5	13.86	12	71.24	17	34.28
المجموع	33	100	18	100	51	100

الإنسان من خلال وجوده يسعى دائما لتحسين وضعه والبحث عن مصادر أخرى للرزق، وهذا ما يوضحه الجدول حيث أنّ أغلب أفراد العينة لهم مصادر دخل إضافية بنسبة 65.71% حيث نجد أنّ أكبر نسبة هي للسكن الفردي بنسبة 86.13% وذلك لأنّ معظم هذه السّكنات تستغل الطابق الأرضي في أنشطة غير سكنية، أمّا في السكن الجماعي فقد مثلت هذه النسبة بـ 28.75% والتي تتمثل في كراء بعض الأراضي، ثم تليها نسبة الذين لا يملكون مصادر دخل إضافية بنسبة 34.28% في كلا النمطين والتي كانت مرتفعة في السكن الجماعي بنسبة 71.24% ويعود هذا الفرق بين السكن الجماعي والفردي إلى مميزات السكن الفردي من حرية استغلال الطابق الأراضي.

المحور الرابع: بيانات خاصة بالمسكن:

باعتبار السكن أهم مكان للإنسان وأكثر حيز يتواجد فيه الأفراد ويقوم بمختلف وظائفه ، لذلك تطرقنا في هذا المحور إلى نوع السكن وعدد غرفه وطبيعة الإقامة فيه وتجهيزاته وخدماته، من خلال الجداول التالية :

جدول رقم (16): يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن:

الإجابة	التكرار	النسبة%
فردي	33	66.70
جماعي	18	33.29
مجموع	51	100

يعد المسكن المكان الوحيد الذي يستطيع الإنسان العيش فيه باطمئنان وممارسة نشاطاته وتلبية مختلف حاجياته ،ويبين لنا الجدول أنّ أغلب أفراد العينة يقيمون في السكن الفردي بنسبة 66.70% وذلك لما يوفره هذا النوع من استقرار أكثر ويحقق حرمة أكبر، ثم تليها نسبة السكن الجماعي بـ 33.29% وهذا يعود إلى عدم القدرة للحصول على سكن فردي، بالإضافة إلى سياسة الدولة من أجل توفير أكبر قدر من المساكن في أصغر مساحة .

جدول رقم (17): يبين توزيع أفراد العينة حول المسكن كنتيجة لـ :

الإجابة	سكن فردي		سكن جماعي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
سياسة عمرانية	10	28.28	18	100	28	53.18
ممارسة اجتماعية	23	71.72	0	0	23	46.81
المجموع	33	100	18	100	51	100

لقد تعددت سياسة الدولة من أجل توفير سكن ملائم للأفراد، وفي الوقت نفسه نجد أنّ الأفراد هم ذاتهم قد كانت لهم محاولات مختلفة من أجل توفير مأوى يفي بأغراضهم ويحقق متطلباتهم، حيث يبيّن الجدول أنّ سكنات أفراد العينة هي مزيج من سياسات الدولة وممارسات الأفراد، فقد بلغت نسبة سياسة الدولة 53.18% وهذا يعود للمجهودات التي بدلتها الدولة من أجل استقرار المواطنين والتي جاءت مرتفعة في السكن الجماعي بنسبة 100%والممارسات الاجتماعية بلغت نسبتها 46.81% والتي معظمها في السكن الفردي وذلك لامتلاك الأفراد الأراضي وقيامهم بالبناء عليها وفق حاجياتهم ورغباتهم.

جدول رقم (18): يبين توزيع أفراد العينة حسب إقامتهم بالمسكن:

الإجابة	سكن فردي	سكن جماعي	المجموع

	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مالك	25	77.30	15	69.25	40	74.91
مستأجر	8	22.69	3	30.74	11	25.08
المجموع	33	100	18	100	51	100

إنّ الإنسان كلما كان ملك للمكان الذي يعيش فيه كلما جعله ذلك أكثر راحة واستقرارا، وهذا ما يبنيه الجدول حيث نجد أن أغلب أفراد العينة هم مُلاك للمساكن التي يقيمون فيها بنسبة 74.91% في كلا النمطين، ويعود ذلك لبنائهم لها وكذلك يرجع الفضل إلى الدولة التي وزعت المساكن على السكان والتي أصبحت ملك لهم، ثم تأتي نسبة المستأجرين بـ 25.08% وهذا مرتبط ببعض الأفراد الذين قاموا بكراء مساكنهم لأشخاص آخرين لم يستطيعون الحصول على مسكن ملك لهم.

جدول رقم(19): يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الغرف:

الإجابة	سكن فردي		سكن جماعي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
غرفتين	3	11.17	0	0	3	6.60
3 غرف	9	26.15	8	43.89	17	35.20
4 غرف	13	35.40	10	56.10	23	42.55
أكثر من 4	8	25.25	0	0	8	15.64
المجموع	33	100	18	100	51	100

إنّ المسكن الكبير يساعد أفراد الأسرة في التفكير في المستقبل والاطمئنان على حياتهم، فحسب الجدول يتبين أنّ أغلب أفراد العينة تحتوي مساكنهم على أربعة غرف بنسبة 42.55% في كلا النمطين وذلك لاحتواء مجال الدراسة على مساكنهم الجماعية من نوع f4 بالإضافة إلى المساكن الفردية التي قام أصحابها ببنائها وفق حاجتهم، ثم تليها نسبة ثلاثة غرف بنسبة 35.20% ويعود السبب إلى بعض المساكن الجماعية من نوع f3، ثم تأتي نسبة الأكثر من أربعة بنسبة 15.64% وهي معظمها في السكن الفردي لاحتوائه على أكثر من طابق، ثم تأتي أصغر نسبة لغرفتين بنسبة 6.60% والتي معظمها في السكن الفردي لعدم قدرة البعض على إكمال مساكنهم.

جدول رقم(20): يبين توزيع أفراد العينة حسب التجهيزات بالمسكن:

الإجابة	سكن فردي				سكن جماعي				المجموع			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%
تلفاز	33	64.70	0	0	18	35.29	0	0	51	100	0	0
ثلاجة	33	64.70	0	0	18	35.29	0	0	51	100	0	0
هاتف	30	58.82	3	5.88	15	29.41	3	5.88	45	88.23	6	11.76
هوائي مقعر	33	64.70	0	0	18	35.29	0	0	51	100	0	0
مكيف هوائي	30	58.82	3	5.88	15	29.41	3	5.88	45	88.23	16	11.76
كمبيوتر	33	64.70	0	0	18	35.29	0	0	51	100	0	0
غسالة	30	58.82	3	5.88	15	29.41	3	5.88	45	88.23	6	11.76

مع تطور العصر وزيادة التّقدم التكنولوجي أصبحت التجهيزات المنزلية ضرورية في حياة السكن، حيث يتضح من خلال الجدول أنّ كل أفراد العينة يمتلكون التلفاز والثلاجة والهوائي المقعر بنسبة 100% لأنّها من الضروريات بالنسبة لأفراد البحث، ثم تليها نسبة الغسالة والهاتف بـ 88.23% وهذا لمّا تتطلبه الحياة من سرعة في الاتصال وضيق الوقت، ثم تليها نسبة المكيف الهوائي بـ 88.23% وهذا لما تتطلبه الحياة من سرعة في الاتصال وضيق الوقت، ثم تليها نسبة المكيف الهوائي والكمبيوتر بـ 100% والتي تعكس مدى الوعي الثقافي للأفراد، ومن كل هذا نجد أنّ العينة يمتلكون التجهيزات حسب الأولوية.

وباعتبار الخدمة أهم ما تسعى الدولة إلى تحقيقه وتوفيرها للجميع فنجد مجتمع البحث يستفيد من كافة الخدمات من ماء وكهرباء وغاز وصرف صحي بنسبة100% وذلك يعود إلى ن مجتمع البحث يعتبر جزء من مركز المدينة لهذا يلقى اهتمام من طرف المسوؤلين.

جدول رقم(21): يبين توزيع أفراد العينة حسب التغيرات في المسكن:

الجواب	سكن فردي		سكن جماعي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	16	44.10	16	80.35	32	57.29
لا	17	55.89	2	19.64	19	42.70
المجموع	33	100	18	100	51	100

إنّ الإنسان يحاول التكيف مع المسكن الذي يعيش فيه ولذلك يقوم بعدّة تغيرات من أجل جعله أكثر ملائمة لظروف حياته، وهذا ما يبينه الجدول فأغلب أفراد العينة قاموا بإحداث تغييرات بنسبة 57.29% وذلك لعدم تلبية المسكن لحاجيات الأسرة بالإضافة إلى قدم المسكن، في حين أنّ البعض يشعر أنّ مسكنه يحقق له كافة المتطلبات فلم يقوموا بإحداث تغيرات بنسبة41.17% وهذا لأنّهم قاموا ببناء المساكن وفق رغباتهم.

جدول رقم(22): يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع التغيرات داخل المسكن:

الجواب	سكن فردي		سكن جماعي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
زيادة حجم الغرفة	0	0	6	46	6	23
تغيير السقف	3	19	1	2	4	10.50
تبليط الأرضية	5	34	3	20	8	28
طلاء الجدران	7	46.99	5	30	12	38.66
المجموع	15	100	15	100	30	100

إنّ تغيرات الحياة تفرض على الأفراد القيام ببعض الأمور من أجل تحسين وضعية المسكن بما يحقق الراحة ويجدد الحياة، فالجدول يبين أنّ أغلب التغيرات التي قام بها السكان تتمثل في طلاء الجدران بنسبة 38.66% في كلا النمطين لقدم المسكن، ثم تليها نسبة زيادة حجم الغرفة بـ 23% والتي معظمها في السكن الجماعي، ثم تليها نسبة تبليط الأرضية بنسبة 28% ثم نسبة تغيير السقف 10.55% من أجل منظر أكثر جمال للشعور بالراحة النفسية.

جدول رقم(23): يبين توزيع أفراد العينة حسب سبب عدم القيام بالتغييرات:

	سكن فردي	سكن جماعي	المجموع

الجواب	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
عدم القدرة المالية	8	32	0	0	8	28
الرضا عن المسكن	10	68	3	100	13	72
المجموع	18	100	3	100	21	100

يتبين من خلال الجدول أنّ أفراد العينة الذين لم يقوموا بتغيرات راضون عن مساكنهم بنسبة 72% وذلك لأنّها توفر لهم الراحة وتحقق مطالبهم ولذلك لم يقوموا بالتغيرات خاصة في السكن الفردي بنسبة 68% في حين أنّ نسبة الذين لم يقوموا بالتغيرات لعدم القدرة المالية تقدر بـ 28% لضعف الدخل وغلاء تكاليف الحياة. كما أن معظم أفراد العينة يملكون رخصة البناء.

المحور الخامس : بيانات خاصة بالحي:

إنّ الحي له دور في شعور الأفراد بالراحة داخل مساكنهم وشعورهم بالانتماء فسنتناول في هذا المحور أماكن قضاء وقت الفراغ بالإضافة إلى الرضا عن الحي وذلك وفق الجداول التالية :

جدول رقم(24): يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان قضاء وقت الفراغ:

الجواب	سكن فردي		سكن جماعي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
البيت	12	36.36	6	30.30	18	34.15
الشارع	8	23.23	3	18.20	11	21.25
المقاهي	13	40.40	8	51.49	21	44.59
المجموع	33	100	18	100	51	100

نظرا لنقص أماكن الترفيه في مجال الدراسة والتي تتمثل في ملعب وحديقة عامة، حيث يبين الجدول أنّ أغلب أفراد العينة يقضون أوقات فراغهم في المقاهي بنسبة 44.59% في كلا النمطين، في حين أنّ البعض يفضل البقاء في البيت بنسبة 34.15% من أجل البقاء أكثر مع الأسرة، كما أنّ هناك من يفضل الشارع بنسبة 21.25% وذلك يرتبط ببعض الأبناء الذين يقضون الوقت مع أصدقائهم والذين أجرينا معهم المقابلة .

جدول رقم(25):يبين توزيع أفراد العينة حسب الرضا عن الحي:

الجواب	سكن فردي		سكن جماعي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%

نـعم	29	88.90	16	72.72	45	83.29
لا	4	11.09	2	22.22	6	16.70
المجموع	33	100	18	100	51	100

إنّ الأفراد من خلال رضاهم عن المكان الذي يعيشون فيه يستطيعون التفاعل مع الآخرين ويعملون على تحسين هذه المنطقة وتطويرها، فمن خلال الجدول يتبين أنّ أفراد العينة راضون عن الحي الذي يقطنونه بنسبة 83.29% في كلا النمطين، وهذا لما يتوفر عليه من خدمات بالإضافة إلى اعتباره جزء من مركز المدينة وقربه من مختلف المرافق، أمّا نسبة عدم الرضا فتمثل 16.70 وذلك لما يعانيه الحي من ضجيج بالإضافة إلى عدم اتفاق البعض مع جيرانهم.

المحور السادس : بيانات حول المشاكل الموجودة والاقتراحات:

لا تخلو أي منطقة من النقائص فاكتشافها وإدراكها يساعدنا في البحث عن الحلول من أجل معالجتها وتحسين الوضعية، ففي هذا المحور سنتطرق إلى المشاكل التي يراها السكان ويعانون منها وكذلك اقتراحاتهم لحل هذه المشاكل من خلال الجداول التالية:

جدول رقم (26): يبين توزع أفراد العينة حسب نوعية المشاكل التي توجد في الحي:

الإجابة	سكن فردي				سكن جماعي				المجموع			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%
طرق غير معبدة	26	61.70	2	3.92	16	31.37	2	3.92	42	83.79	9	16.21
قنوات صرف مياه الأمطار	30	58.82	3	5.88	13	25.49	5	9.80	43	84.31	8	15.68
المساحات الخضراء	28	54.90	5	9.80	15	29.41	3	5.88	43	84.31	8	15.68
استغلال الأرصفة	31	60.78	2	3.92	16	31.37	2	3.92	47	92.15	4	7.84
أخرى تذكر	32	62.74	1	1.96	12	23.52	6	11.76	44	86.27	7	13.72

هناك بعض المشاكل التي تنغص على الأفراد العيش وتسبب لهم الإزعاج والقلق، ومن الجدول نجد أنّ أكبر المشاكل التي يعاني منها أفراد العينة هي الطرق غير المعبدة واستغلال الأرصفة بنسبة92.15% في كلا النمطين وذلك يعود إلى رداءة الطرق واعتبار البعض الأرصفة ملك شخصي، ثم تأتي نسبة أخرى تذكر من غياب حاويات القمامة وانتشار الأوساخ والضجيج وغياب مواقف السيارات بـ 88.21% ثم تأتي نسبة

غياب قنوات صرف مياه الأمطار وعدم وجود مساحات خضراء ب 84.31% ثم تأتي نسبة غياب قنوات صرف مياه الأمطار وعدم وجود مساحات خضراء بـ 84.31% وذلك لما تعانيه المنطقة من أضرار في الشتاء و وجود حديقة غير مهيأة.

جدول رقم(27): يبين توزيع أفراد العينة حسب الاقتراحات لحل المشاكل:

الجواب	سكن فردي		سكن جماعي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
تحمل البلدية المسؤولية	33	91.90	16	31.80	49	95.15
تعاون السكان مع البلدية	29	59.18	14	29.10	43	88.10
تشكيل لجان الأحياء	33	63.20	17	33.32	50	97.09

يبين الجدول من خلال هذه الاقتراحات أنّ أغلب أفراد العينة يحاولون إيجاد حل لمشاكلهم حيث أعلى نسبة لتشكيل لجان الأحياء في كلا النمطين بـ 97.09% من أجل إيصال صوت الأفراد إلى المسؤولين والسهر على راحة الحي ،ثم تأتي نسبة تحمل البلدية المسؤولية بـ 88.10% وذلك لأنّ أفراد العينة لا يسقطون عنهم المسؤولية ومدركون لأهمية تكامل الجهود من أجل حل هذه المشاكل.

النتائج العامة

- **النتائج العامة**

من خلال ما تمّ جمعه ومعرفته عن مجتمع الدراسة عن طريق الأدوات المعتمد عليها قد تمكنا من معرفة الأنماط السكنية الموجودة في الحي، وكذلك قد توصلنا إلى معرفة ما إذا كانت هذه المساكن نتيجة للسياسات عمرانية أم أنها ممارسات اجتماعية.

وسنتطرق إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أولا : الخصائص العامة لمجتمع البحث:

- يتميز مجتمع البحث بارتفاع نسبة الشباب فيه حيث وصلت نسبتهم إلى 47.05% كما ورد في الجدول رقم(04) وهي العامة والنشيطة التي تساهم في رقي المجتمع وتطوره حيث أنّ معظم هؤلاء عاملون بنسبة 54.12% حسب ما يبينه الجدول رقم(08) وذلك في كلا النمطين.
- وقد أثبتت الدراسة أنّ متوسط عدد أفراد المجتمع يفوق خمسة أفراد بنسبة 45.15% حسب الجدول رقم(09) وذلك بسبب إقامة بعض الأبناء المتزوجين مع أهلهم في نفس المسكن وهذا ما يفسر كبر حجم الأسرة.
- إن المستوى التعليمي لأفراد مجتمع البحث جيد حيث سجلت أعلى نسبة عند المبحوثين الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي بـ 34.33% ثم المستوى الجامعي بنسبة 27.58% ثم المتوسط بنسبة 17.05% حسب الجدول رقم (07) وهذا ما ساعدنا في شرح أهداف الدراسة.

ثانيا: الخصائص الاجتماعية والثقافية:

- يتبين من خلال الدراسة أنّ أغلب أفراد العينة لديهم أقارب بالمنطقة بنسبة 61.50% حسب الجدول رقم (10) وذلك يعود إلى الرغبة في الشعور بالانتماء والإحساس بالاطمئنان، وهذا ما جعل العلاقات الجوارية فيما بينهم جيدة بنسبة 46.35% في كلا النمطين حسب الجدول رقم(11)، وقد بلغت نسبة تبادل الزيارات بـ 63.02% حسب الجدول رقم(12) وذلك كلما أتيحت لهم الفرصة وفي مختلف المناسبات، كما أنّ أغلب الأفراد يوصون جيرانهم على مساكنهم في حالة غيابهم.

ثالثا: الخصائص الاقتصادية:

- يتميز أفراد العينة بأنّ لهم مدخول شهري ثابت بنسبة 75.38% حسب الجدول رقم (13) وذلك لإحساسهم بالمسؤولية ومدى أهمية العمل في حياة الأفراد وتحقيق الاستقرار وتلبية المتطلبات، ونجد أنّ أغلب أفراد العينة يعتبرون هذا المدخول متوسط بنسبة 58.31% في كلا النمطين حسب الجدول رقم(14) وهذا راجع إلى غلاء تكاليف العيش ومتطلبات العصر المختلفة.
- كما أثبتت الدراسة بأنّ أفراد العينة لهم مصادر دخل إضافية بنسبة 65.71% وذلك لأنّ أغلب مجتمع الدراسة لهم سكنات فردية يقومون باستغلال الطابق الأرضي في أنشطة غير سكنية بنسبة 86.13%.

رابعا: خصائص السكن:

- لقد تبين من خلال الدراسة الميدانية أنّ أغلب أفراد مجتمع البحث يمتلكون مساكن فردية بنسبة 66.70% حسب الجدول رقم(16) وذلك راجع إلى امتلاك الأفراد الأرضي وقيامهم بالبناء عليها، إضافة إلى قيام الدولة ببناء بعض المساكن الفردية وتوزيعها على المستفيدين، لذلك نجد مساكن مجتمع الدراسة نتيجة لسياسة عمرانية بنسبة 53.18% وممارسات اجتماعية بنسبة 46.81% وذلك حسب الجدول رقم (17)، وأغلب هؤلاء الأفراد هم يملكون مساكنهم بنسبة 74.91% حسب الجدول رقم(18)، وأغلب هذه المساكن تحتوي على أربعة غرف بنسبة 42.55% حسب الجدول رقم(19) وذلك لاحتوائه على سكن جماعي من نوع F4 .

– يتميز مجتمع الدراسة بامتلاكهم لمختلف التجهيزات داخل المسكن حيث يأتي التلفاز والثلاجة والمقعر الهوائي في الرتبة الأولى في بسبة 100% ثم الهاتف والغسالة بنسبة 88.23% من أجل مواكبة تطورات العصر وذلك حسب الجدول رقم(20)، بالإضافة إلى توفر خدمة الكهرباء والغاز والماء والصرف الصحي بنسبة100%.

– لقد اتضح من خلال الدراسة الميدانية أنّ أغلب أفراد العينة قد قاموا بأحداث تغييرات داخل المساكن بنسبة 57.29% لجعلها أكثر ملائمة لظروف الحياة ،في حين بلغت نسبة الذين لم يحدثوا تغيرات حسب الجدول رقم(21)، وقد اقتصرت هذه التغيرات

على طلاء الجدران بنسبة 38.66% وتبليط الأرضية بنسبة 28% وذلك يعود إلى قدم المساكن، ثم زيادة حجم الغرفة بإضافة الشرفة بنسبة 23% والتي اقتصرت على السكن الجماعي،فتغير عن مساكنهم بنسبة 10.50% وذلك حسب الجدول رقم (22)،فالذين لم يحدثوا تغيرات أغلبهم راضون عن مساكنهم بنسبة 72% وذلك لشعورهم بالراحة فيها حسب الجدول رقم (23) كما أنّ معظمهم يمتلكون رخصة بناء.

خامسا:خصائص الحي:

-لقد أثبتت الدراسة الميدانية نقص في أماكن قضاء وقت الفراغ فمنطقة الدراسة لا تحتوي إلاّ على ملعب صغير وحديقة عامة ، ممّا يضطر أغلب الأفراد إلى قضاء وقت الفراغ في المقاهي بنسبة 44.59% ومنهم من يفضل المكوث في البيت بنسبة 34.15% والباقي يتجهون إلى الشوارع بنسبة 21.25% وهي خاصة ببعض الأبناء وهذا حسب الجدول رقم(24).

- كما تبين أنّ أغلب أفراد العينة راضون عن الحي بنسبة 83.29% حسب الجدول رقم(25) وذلك لموقعه الجيد في وسط المدينة وقربه من مختلف الخدمات.

سادسا: سياسة المشاكل الموجودة بالحي واقتراحات لحلاها:

- يتبين من خلال هذه الدراسة أنّ هناك مجموعة من المشاكل التي تعاني منها المنطقة والتي تتعلق معظمها في الطرق غير المعبدة واستغلال الأرصفة في الأنشطة المختلفة بنسبة 92.15% من إجابات المبحوثين فاستغلال الأرصفة أدى إلى شل حركة المواطنين فهناك من يعتبرها ملك شخصي ، بالإضافة إلى مشكل النظافة وعدم وجود حاويات القمامة والضجيج بنسبة 84.31% حسب الجدول رقم(26).
- ولقد تنوعت اقتراحات المبحوثين لحل المشاكل التي يعانون منها حيث هناك من يرى بضرورة تشكيل لجان الأحياء لإيصال صوت الأفراد بنسبة 97.09% من إجابة المبحوثين ثم تحمل البلدية المسؤولية بنسبة 95.15% بالإضافة إلى أنّ

المواطنين لم يسقطوا المسؤولية عن أنفسهم بل يرون ضرورة التعاون مع البلدية لحل مشاكلهم بنسبة 88.10% وهذا حسب الجدول رقم(27).

- **النتائج الخاصة :**

طيلة مراحل قيامنا بالبحث حاولنا التّأكد من صدق التساؤل وذلك من خلال:

1-نتيجة لسياسة عمرانية:

– يتضح لنا من خلال الدراسة الميدانية أنّ مجتمع البحث توجد به مساكن هي نتيجة لسياسة عمرانية التي تقوم بها الدولة من أجل توفير مساكن للأفراد تلبي حاجياتهم وتمكنهم من العيش والتأقلم في الوسط الحضري، فهذه المساكن على الرغم من قدمها فهي متشابهة فيما بينها، وذلك يتعلق بالسكن الجماعي والفردي التي أقامته الدولة.

– توفر السكن على مختلف الخدمات من غاز، ماء، كهرباء وصرف صحي ، إلاّ أنّ الحي يعاني من نقص في أماكن الترفيه والمساحات الخضراء، بالإضافة إلى الطرق التي توجد في حالة سيئة واستغلال أرصفتها.

2- نتيجة لممارسات اجتماعية:

- وجود بعض البناءات الفردية الفوضوية التي قام ببنائها أصحابها لملكيتهم الأراضي، فهذه المباني متلاصقة مع بعضها فلا يوجد فاصل بينها.
- إنّ أغلب السكنات الفردية تستغل الطابق الأرضي في أنشطة غير سكنية وذلك من أجل توفير مصادر دخل أخرى وتشغيل الأبناء وما ساعد على هذا الموقع الجيّد للحي والذي أدى بدوره إلى استغلال الأرصفة في وضع البضائع ممّا يعيق حركة السكان.

- الثقافة الاجتماعية فرضت نفسها على النمط الحضري من خلال: الأسرة الكبيرة وضرورة التوسع .
- – فرض عدم الخروج إلى مساكن أوسع ولائق بعدد الأسرة .

- – عدم وجود مرافق عامة من: عيادات خاصة ومواقف للسيارات, فرض ممارسات اجتماعية لكراء مساكن خاصة للاستغلال لهذه المرافق , كذلك التوسعة في السكن الأرضي لاستغلاله كمستودع .

- إنّ عدم مراعاة حجم الأسرة أدى بها إلى إحداث بعض التغيرات داخل المسكن حتى تحقق متطلباتها، وكذلك عدم الإلمام بثقافة المجتمع أدى بالأفراد إلى بناء الشرفات لتحقيق مبدأ الحرمة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالأهداف:

- لقد تمكنّا في هذه الدراسة من تحقيق بعض الأهداف التي تم وضعها فقد تعرفنا على الأنماط السكنية السائدة في مجتمع الدراسة وهي السكن الفردي والسكن الجماعي وهذا المزج نتيجة السياسة العمرانية والممارسات الاجتماعية.
- كما تعرفنا على المشاكل التي يعاني منها الحي والتي يرى أصحابها أنّها تنغص راحتهم.
- على الرغم من أنّ الدراسات السوسيولوجيا تقوم بالخطوة الأولى من خلال دراسة المجتمع ومحاولة التّعرف على عاداته وتقاليده وثقافته وتحاول تحديد حجم الأسرة ومعرفة متطلباتها، إلاّ أنّ بعض هذه الدراسات تبقى على الرف تنتظر من يقوم بالخطوة الثانية ويقوم بالاستفادة منها وتحقيق حاجيات الأسر، فالمخططون يخططون للمأوى دون السكن.

الاقتراحات والتوصيات

الاقتراحات والتوصيات:

أ- الاقتراحات:

- من خلال دراستنا هذه خرجنا بمجموعة من الاقتراحات:
- ضرورة تخصيص البلدية لأيام يتم فيها عقد اجتماعات مع لجان الأحياء لتتعرف على المشاكل التي يعاني منها السكان، وتكامل الجهود من أجل حل هذه المشاكل.
- العمل على توفير مختلف المرافق من أجل تشجيع الاستقرار.
- اشراك المختصين الاجتماعيين في برمجة الحلول .
- اقتراح أن تكون السكانات أرضية دون طوابق .
- إنشاء مكاتب دراسات تضم جميع التخصصات من أجل بناء يتماشى وثقافة المجتمع.

ب- التوصيات:

- إنشاء لجنة من المختصين لمراقبة التغيرات التي تحدث داخل المسكن حتى لا يكون هناك مساس بالأساسات وكذلك مراقبة عدد الطوابق المسموح بها حتى لا تنهار المساكن.
- الاستفادة من الدراسات التي تهتم بدراسة الأسرة داخل المجتمع.
- استشارة المختصين في المجال لتفادي النقائص والسلبيات التي طرحت مسبقا.
- مراعاة الثقافة الاجتماعية لأهل المنطقة في مجال السكن والمعاش.
- ضرورة تكامل الجهود بين مختلف التخصصات من أجل معرفة متطلبات الأسر وتحديد حاجياتها وفق عاداتها وثقافتها وتقاليدها و بناء مسكن يتلاءم مع حجم الأسرة حتى لا تكون هناك تغيرات تؤدي إلى تشويه شكل المباني وتفقدها معناها.

ومن أجل دراسة هذا المجتمع من الضروري الاتصال بمختلف المؤسسات المسؤولة من أجل التّعرف على مراحل نشأته وتطوره ممّا يساعد على فهم المجتمع، من الضروري كسب ثقة أفراد المجتمع من خلال الاهتمام بمشاكلهم والمشاركة في حلها من أجل راحتهم وليس إنشاء الدراسة فحسب.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1) القرآن الكريم .

الكتب :

2) أحمد كمال أحمد (1973): **تنظيم المجتمع**، دار وهدان للطباعة والنشر، القاهرة، مصر
3) أحمد محمد عبد السلام(1960): **القياس النفسي والتربوي**, مكتبة النهضة المصرية, ط1, مصر.

4) أحمد النكلاوي(1972): **كراسات في علم الاجتماع الحضري**، دار النهضة العربية ، القاهرة، مصر.
5) إحسان محمد الحسن(2005):**علم الاجتماع الاقتصادي**، دار وائل للنشر،عمان، الأردن, ط1.
6) إدريس غرام وآخرون(2010):**علم الاجتماع الريفي الحضري البدوي**، الشركة العربية المتحدة للتسويق،القاهرة، مصر.

7) بدر، يحيى مرسي(2008): **علم الاجتماع مقدمة في سوسيولوجيا المجتمع**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, الإسكندرية, مصر .
8) بدوي عبد الرحمان(1977): **مناهج البحث العلمي**, وكالة المطبوعات, ط3, الكويت.
9) بيومي، محمد أحمد(2000): **أسس وموضوعات علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية.

10) ثائر مطلق محمد عياصرة(2009): **التخطيط الإقليمي دراسة نظرية تطبيقية**، دار حامد، عمان, الأردن، ط1.
11) جهينة العيسى, كلثوم الغانم (2000): **علم الإجتماع** ،الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا .
12) جيرالد بريز(1989): **مجتمع المدينة في البلاد النامية**، ترجمة: محمد الجوهري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

13) الحسن، إحسان محمد(1999): **رواد الفكر الاجتماعي**، دار وائل للنشر، بغداد.

14) حسن الساعاتي(1980):**علم الاجتماع الصناعي**، دار النهضة العربية ، بيروت،لبنان, ط1.

15) حسين عبد الحميد أحمد رشوان(2005): **مشكلات المدينة**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

16) ذرية السيد حافظ(2007):**السياسات الاجتماعية والتغيرات المجتمع المعاصر**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

17) الرشيدي بشير صالح(2000): **مناهج البحث التربوي**, دار الكتاب الجديد, ط1, الجزائر.

18) رجاء مكي طبارة(1995): **مقاربة نفس اجتماعية للمجال السكني**، المؤسسة الجامعية، بيروت, لبنان ، ط1.

19) رشاد أحمد عبد اللطيف(2002): **أساليب التخطيط للتنمية**، المكتبة الجامعية الإسكندرية، مصر.

20) ر.بوسكيه، ر.فاتييه(1969): **الإنسان في المجتمع المعاصر**، ترجمة مصطفى كامل فردة، دار المعرفة، القاهرة، مصر.

21) زيدان عبد الباقي(1995):**علم الاجتماع الحضري**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

22) زيدان عبد الباقي(1974):**علم الاجتماع الحضري والمدن المصرية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

23) السيد عبد العاطي السيد(1999):**الإنسان والبيئة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

24) سعد خليل القزيري(2007):**دراسات حضرية**، دار النهضة العربية، بنغازي، ط1.

25) سناء خولي(2002):**أزمة السكن ومشاكل الشباب**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية, مصر.

26) شحاتة حسن(2001): **البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق**, مكتبة الدار العربية للكتاب, ط1, القاهرة, مصر.

27) صالح محمد عساف(2006): **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**, مكتبة العبيكان, ط4, الرياض, السعودية.

28) العساف صالح بن حمد(1995): **دليل الباحث في العلوم السلوكية**, مكتبة العبيكان, ط2, الرياض, السعودية.

29) عادل مختار الهواري(1993): **التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

30) عبد الإله أبو عياش,إسحاق يعقوب القطب(1979):**الاتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية**، وكالة المطبوعات، الكويت.

31) عبد الحميد دليمي(2004): **السياسات الحضرية**، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

32) عبد الحميد دليمي(2007): **دراسة في العمران السكن والإسكان**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.

33) عبد الفاتح محمد وهيبة(دس): **جغرافية العمران**, دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

34) عثمان محمد غنيم(2008): **تخطيط استخدام الأرض الريفي الحضري**، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

35) علي الهادي الحوات وآخرون(دس): **دراسة في المشكلات الاجتماعية** ، قطاع الورق والطباعة، طرابلس.

36) عدلي رضا، عاطف العبد(2002): **إدارة المؤسسات الإعلامية** ،دار الفكر العربي.

37) علي عبد الرزاق جلبي(1999): **مقدمة في علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

38) عبيدات وآخرون(1999): **منهجية البحث العلمي**, دار وائل, ط2.

39) الغريب، عبد العزيز بن علي(2009): **نظريات علم الاجتماع**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية .

40) فادية عمر الجولاني(1993):**علم الاجتماع الحضري**، مؤسسة سباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

41) فتحي أبو عيانة(2000): **دراسات في الجغرافيا البشرية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

42) فؤاد بسيوني متولي(1998): **مشكلة التخطيط**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.

43) مارسياد لاوات(1994): **تخطيط المدن الأبعاد البيئية الإنسانية**، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر.

44) محمد أحمد عبد الله(1975): **تخطيط المناطق الصناعية**، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

45) محمد أحمد غنيم(1987): **المدينة دراسة في الأنثروبولوجيا الحضرية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

46) محمد الجاسم محمد العاني(2009): **دراسات تطبيقية لبعض جوانب التخطيط الحضري الإقليمي**، دار صفاء، عمان، الأردن, ط1.

47) محمد جمال برعي(1968): **التخطيط للتدريب في مجال التنمية**، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، مصر, ط1.

48) محمد صبري حافظ(2006): **تخطيط المؤسسات التعليمية**، عالم الكتب، ط1.

49) محمد شفيق (1985): **البحث العلمي ،الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية، مصر.

50) محمد عاطف غيث(1966): **التغير الاجتماعي والتخطيط**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر, ط1.

51) محمد مدحت جابر(2006): **جغرافية العمران الريفي الحضري**، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

52) مريم أحمد مصطفى،إحسان حفظي(2005): **قضايا التنمية في الدول النامية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

53) معمرية بشير(2007): **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس**, منشورات الحبر, ط2, الجزائر.

54) نخبة من أستاذة علم الاجتماع (2002): **علم اجتماع المجتمعات الجديدة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

55) نخبة من أستاذة علم الاجتماع (2003): **علم اجتماع المجتمعات الجديدة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

56) هاشم عبود الموسوي حيدر, صلاح يعقوب(2006): **التخطيط والتصميم الحضري دراسة تطبيقية حول المشاكل الحضرية**، دار الحامد، عمان , الأردن.

المجلات :

57) ابن خلدون (1983): **ديوان المبتدأ و الخبر**، المجلد السابع ،الجزء الثالث عشر، دار الكتاب اللبناني، لبنان.

المذكرات :

58) بشير ريبوح(2005): **تنظيم المجال المعماري والعمراني في المدن الجزائرية العوامل والفاعلون**، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الهندسة المعمارية، كلية علوم الأرض، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

59) بلقاسم الذيب(2001-2000): **أثر الخلل الاجتماعي على المجال العمراني**، مذكرة لنيل دكتوراه في الهندسة المعمارية، كلية علوم الأرض، جامعة منتوري، قسنطينة, الجزائر.

60) حسيبة ملاس(2009-2008): **التخطيط الحضري ومشكلة الاسكان**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم علم اجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

61) زينب قماس(2006-2005): **المجمعات السكنية بمدينة قسنطينة واقعها ومتطلبات تخطيطها**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع حضري، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

62) فهيمة سليمان عبد العزيز(2011): **مدى مراعاة برامج تدريب معلمي الجغرافيا للاحتياجات التدريبية في مجال تكنولوجيا التعليم**, جامعة عين شمس, مصر.

63) لزهر بلال نغراوي، الهام لزاق (2010): **تسيير الملكية المشتركة في السكن الجماعي**، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية، كلية علوم الأرض، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

64) محمد بوقشور(1998-1997): **الهجرة الريفية ووضعية السكن بمدينة قسنطينة**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

المواقع والمنتديات :

65) خليل رابح (2015) : **موقع العالم العربي**

الملاحـــــق

الملحق رقم01: الاستبيان في صورته الأولية موجّه للمحكمين

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع حضري

*** صدق المحكمين***

استبيان التّعرف على الأنماط السّكنية الحضرية وعلاقتها بالممارسات الاجتماعية

أستاذي الفاضل ، أستاذتي الفاضلة :

يشرفني أن أضع بين أيديكم مقياس التّعرف على الأنماط السّكنية الحضرية السّائدة، ويدخل هذا في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع حضري بعنوان :" **الأنماط السّكنية الحضرية وعلاقتها بالممارسة الاجتماعية** " بهدف التّعرف على هذه الأنماط ومحاولة إيجاد حلول لها.

قصد تحكيمها وإفادتنا باقتراحاتكم فيما يتعلق بـ :

- مدى ملائمة البنود .
- مدى ملائمة البدائل .

ونشكر سعيكم معنا و جزاكم الله خيرا

التعاريف الإجرائية :

- **الأنماط السّكنية الحضرية :** مجموعة الصفات والخصائص المشتركة بين مجموعة المساكن تميزها عن غيرها
- **الممارسة الاجتماعية :** طرق للسلوك والتفكير والشعور خارجة عن الفرد ولها من قوة التأثير ما تستطيع به أن تفرض نفسها على الفرد.

الخصائص	رقم البند	البنـــــــــد	تقيس	لا تقيس	الاقتراح
خصائص عامة للمبحوثين	.1	الجنس			
	.2	السّن			
	.3	مكان الميلاد			
	.4	الحالة المدنية			
	.5	الحالة التّعليمية			
	.6	الحالة المهنية			
	.7	عدد الأولاد			
	.8	عدد أفراد الأسرة			
بيانات عن الخصائص الاجتماعية والثقافية	.9	هل يوجد لك أقارب بالمنطقة			
	.10	ما هي طبيعة علاقتك بجيرانك			
	.11	هل تقوم بتبادل الزيارات مع جيرانك			
	.12	في حالة نعم ما هي المناسبات			
	.13	في حالت غيابك هل توصي جيرانك على مسكنك			
بيانات عن الخصائص الاقتصادية	.14	هل لديك مدخول شهري ثابت			
	.15	كيف تقيم مدخولك الشهري			
	.16	هل توجد مصادر دخل أخرى			
	.17	في حالة نعم ما هي			
بيانات خاصة	.18	ما نوع المسكن			
	.19	في حالة فردي كم طابق			

	.20	هل هذا المسكن نتيجة			
	.21	طبيعة إقامتك بالمسكن			
	.22	كم عدد غرف مسكنك			
	.23	هل مسكنك مخصص إلى قاعة استقبال			
	.24	هل يتوفر مسكنك على التجهيزات			
	.25	هل يستفيد مسكنك من الخدمات الكهرباء والغاز وماء وصرف صحي			
	.26	هل قمت بتغيرات داخل المسكن			
	.27	في حالة "نعم" ما هي			
	.28	في حالة "لا" لماذا			
	.29	هل تملك رخصة بناء			
بيانات خاصة بالحي	.30	هل المرافق الترفيهية موجودة			
	.31	في حالة "لا" أين تقضي وقت فراغك؟			
	.32	هل أنت راض عن الإقامة في هذا الحي			
	.33	في حالة "لا"لماذا؟			
بيانات عن المشاكل الموجودة والاقتراحات	.34	هل توجد طرق غير معبدة			
	.35	عدم وجود قنوات صرف مياه الأمطار			
	.36	عدم وجود مساحات خضراء			
	.37	استغلال الأرصفة في الأنشطة المختلفة			
	.38	تحمل البلدية المسؤولية			
	.39	تعاون السكان مع البلدية			
	.40	تشكيل لجان الأحياء			

البدائل

نعم	لا

- ملائمة
- غير ملائمة (ما هو اقتراحك)

اقتراحاتك.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير

الملحق رقم02: قائمة الأساتذة المحكمين

اسم ولقب الأستاذ(ة)	الدرجة العلمية	الجامعة
خواني خالد	أستاذ محاضر –ب–	جامعة حمه لخضر بالوادي
بخته بن فرج الله	أستاذ محاضر –ب–	جامعة حمه لخضر بالوادي
علي بن ناصر	أستاذ مساعد –أ–	جامعة حمه لخضر بالوادي
عبد اللطيف قنوعة	أستاذ مساعد –ب–	جامعة حمه لخضر بالوادي
خليفة قدوري	أستاذ متعاقد	جامعة حمه لخضر بالوادي

الملحق رقم 03: الاستبيان في صورته النهائية موجّه للعينة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع حضري

استبيان التّعرف على الأنماط السّكنية الحضرية وعلاقتها بالممارسات الاجتماعية

إعداد الطالب / عبدالله رقيق

أخي / أختي :

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع حضري ، يشرفني أن أضع بين أيديكم استبيان" **التّعرف على الأنماط السّكنية وعلاقتها بالممارسة الاجتماعية** " لذا نرجو منكم الإجابة على فقرات الاستبيان بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة ، كما نرجو منكم عدم ترك فقرة بدون إجابة ، علما بأنّ الإجابات تبقى سرية وفي حدود البحث العلمي .

وفي الأخير نشكركم على حسن تعاونكم معنا وتقبلوا منا فائق التّقدير والاحترام.

- هل يوجد لك أقارب بالمنطقة : نعم [×] لا [ ]

أولا: خصائص عامة للمبحوثين:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: أقل من 30 ☐ 40 -50 ☐ أكثر من50 ☐

3- مكان الميلاد: داخل المنطقة ☐ خارج المنطقة ☐

4- الحالة المدنية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

5- الحالة التعليمية: أمي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6- الحالة المهنية: عامل ☐ بطال ☐ متقاعد ☐

7- عدد الأولاد: ذكور ☐ إناث ☐

8- عدد أفراد الأسرة: 3 ☐ 4 ☐ 5 ☐ فما فوق ☐

ثانيا: بيانات عن الخصائص الاجتماعية والثقافية:

9- هل يوجد لك أقارب بالمنطقة: نعم ☐ لا ☐

10- ما هي طبيعة علاقتك بجيرانك: جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐

11- هل تقوم بتبادل الزيارات مع جيرانك: نعم ☐ لا ☐

12- في حالة نعم ما هي المناسبات:

المرض ☐

كلما أتيحت الفرصة ☐

الأعياد والمناسبات ☐

أخرى تذكر..... ☐

13- **في حالت غيابك هل توصي جيرانك على مسكنك:** نعم ☐ لا ☐

ثالثا: بيانات عن الخصائص الاقتصادية:

14- **كيف تقيم مدخولك الشهري :** ضعيف ☐ متوسط ☐ مرتفع ☐

15- **هل توجد مصادر دخل أخرى:** نعم ☐ لا ☐

16- **في حالة"نعم"ما هي:** محل تجاري ☐

سكن للإيجار ☐

قطعة أرض للكراء ☐

أخرى تذكر ☐

رابعا: بيانات خاصة بالمسكن:

18- **ما نوع المسكن:** فردي ☐ جماعي ☐ قصديري ☐

19- **في حالة فردي كم طابق:** أرضي ☐ أرضي+1 ☐ أرضي+2 ☐ أكثر ☐

20-**هل هذا المسكن نتيجة:** سياسة عمرانية ☐ بناء أشخاص ☐

21-**طبيعة إقامتك بالمسكن:** مالك ☐ مستأجر ☐

22-**كم عدد غرف مسكنك:** 1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ 4 ☐ أكثر ☐

23-**هل مسكنك مخصص إلى قاعة استقبال** ☐

غرفة نوم ☐

حمام ☐

☐

مطبخ

24-هل يتوفر مسكنك على التجهيزات: تلفاز نعم ☐ لا ☐

ثلاجة نعم ☐ لا ☐

هاتف نعم ☐ لا ☐

هوائي مقعر نعم ☐ لا ☐

كمبيوتر نعم ☐ لا ☐

غسالة نعم ☐ لا ☐

25-هل يستفيد مسكنك من الخدمات التالية: كهرباء ☐

غاز ☐

ماء ☐

صرف صحي ☐

26-هل قمت بتغيرات داخل المسكن: نعم ☐ لا ☐

27-في حالة "نعم" ما هي: زيادة حجرة ☐

تغيير سقف المسكن ☐

تبليط الأرضية ☐

طلاء الجدران ☐

28-في حالة "لا" لماذا: عدم القدرة المالية ☐

☐

الرضا عن المسكن

أخرى تذكر... ☐

29-هل تملك رخصة بناء: نعم ☐ لا ☐

خامسا: بيانات خاصة بالحي:

30-هل المرافق الترفيهية موجودة: نعم ☐ لا ☐

31-في حالة "لا" أين تقضي وقت فراغك؟ الشارع ☐

البيت ☐

المقهى ☐

32-هل أنت راض عن الإقامة في هذا الحي: نعم ☐ لا ☐

33-في حالة "لا"لماذا؟ .....

سادسا: بيانات عن المشاكل الموجودة والاقتراحات:

34-ما هي المشاكل الموجودة في الحي : طرق غير معبدة نعم ☐ لا ☐

عدم وجود قنوات صرف مياه الأمطار نعم ☐ لا ☐

عدم وجود مساحات خضراء نعم ☐ لا ☐

استغلال الأرصفة في الأنشطة المختلفة نعم ☐ لا ☐

أخرى تذكر.....

35-ما هي اقتراحات للمشاكل الموجودة: تحمل البلدية المسؤولية ☐

تعاون السكان مع البلدية ☐

تشكيل لجان الأحياء